



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4494

التاريخ : الجمعة 2017/12/15

الفبر الرئيسي



هنية: لا يمكن لأي قوى أن تمنح
القدس للمحتل وسنُسقط قرار ترامب
وصفقة القرن مرة وإلى الأبد

... ص 4

أبرز العناوين



موقع "والا": حماس تعزز جهوزيتها حيال عدوان إسرائيلي محتمل على قطاع غزة
ليبرمان يهدد بعدوان إسرائيلي جديد ضد غزة
وزير الخارجية السعودي: ترسيم علاقتنا مع "إسرائيل" رهن "اتفاق السلام" مع الفلسطينيين
البيت الأبيض يعلن أن نهج محمود عباس "يعرقل السلام منذ سنوات"
روبرت ساتلوف: محمد بن سلمان لا يريد الحديث عن القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|---|
| 5 | 2. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني |
| 6 | 3. أبو ردينة: التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض غير صحيحة ومرفوضة |
| 7 | 4. تحرك فلسطيني في مجلس الأمن للمطالبة بإلغاء قرار ترامب |
| <u>المقاومة:</u> | |
| 7 | 5. موقع "والا": حماس تعزز جهوزيتها حيال عدوان إسرائيلي محتمل على قطاع غزة |
| 8 | 6. رئيس حماس بالخارج: نعمل على استراتيجية بناء القوة لنتكامل مع شعبنا داخل فلسطين |
| 9 | 7. القوى الوطنية والإسلامية بغزة: انطلاقة حماس شكلت إضافة نوعية لمسيرة نضال شعبنا |
| 10 | 8. حماس بالضفة تدعو للمشاركة في فعاليات الغضب وإشغال المواجهات في كل نقاط التماس |
| 10 | 9. "الجهاد" تدعو لتصعيد الانتفاضة وجعل يوم الجمعة يوماً للغضب بوجه الاحتلال |
| 11 | 10. فتح: شعبنا يفخر بعمقه العربي والإسلامي ونرفض الدخول بمهاترات إعلامية |
| 11 | 11. فتح: سحب الاعتراف بـ"إسرائيل" على جدول أعمال منظمة التحرير |
| 12 | 12. مهرجان جماهيري حاشد في الذكرى الثلاثين لانطلاقة حماس |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| 12 | 13. نتنياهو يطالب سفراءه بإجهاض المبادرة الفرنسية البلجيكية حول القدس |
| 12 | 14. ليبرمان يهدد بعدوان إسرائيلي جديد ضد غزة |
| 13 | 15. دانون: صواريخ حزب الله "تحت الأرض" تتجاوز ما تمتلكه الدول الأوروبية بحلف الناتو "فوق الأرض" |
| 13 | 16. قائد الشرطة رفض تقرير "الشاباك" وزعم أن أحداث أم الحيران "عملية إرهابية" |
| 14 | 17. الحكومة الإسرائيلية تصادق على اتفاق اقتصادي أوروبي يستثني المستوطنات |
| <u>الأرض، الشعب:</u> | |
| 14 | 18. "انتفاضة القدس": للأسبوع الثاني على التوالي عشرات الإصابات في المواجهات مع الاحتلال |
| 15 | 19. دائرة الأوقاف: 233 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى |
| 16 | 20. الشيخ بكيرات يحذر: قرار ترامب يسعى لنزع القداسة عن الأقصى |
| 16 | 21. هيئة الأسرى: "العليا الإسرائيلية" تقرر عدم جواز احتجاز جثامين الشهداء |
| 17 | 22. أم الفحم: مئات بمسيرة مشاعل احتجاجاً على إعلان ترامب |
| 17 | 23. القدس المحتلة: إلغاء الاحتفال بإضاءة شجرة الميلاد |
| 17 | 24. هآرتس: إقامة مبانٍ متنقلة لمستوطني عمونة على أرض فلسطينية خاصة |
| <u>مصر:</u> | |
| 18 | 25. مطالبات بالبرلمان المصري لإلغاء "كامب ديفيد" |
| 18 | 26. مصر: دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمنعهما تظاهرة للقدس أمام "الجامعة العربية" |

| | |
|----|---|
| | الأردن: |
| 19 | 27. الطراونة: الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" إقرار بتهويد القدس |
| 19 | 28. المومني: قمة إسطنبول أكدت تعاضد العالم الإسلامي في سبيل حقنا في القدس |
| | لبنان: |
| 19 | 29. الحكومة اللبنانية: قرار ترامب لاغ وباطل.. تشكيل لجنة لدراسة اقتراح انشاء سفارة لبنانية في القدس |
| 20 | 30. لبنان.. قمة مسيحية إسلامية: القدس فلسطينية.. قرار ترامب محاولة لتوطين الفلسطينيين |
| | عربي، إسلامي: |
| 22 | 31. وزير الخارجية السعودي: ترسيم علاقتنا مع "إسرائيل" رهن "اتفاق السلام" مع الفلسطينيين |
| 22 | 32. رؤساء البرلمانات العربية يعلنون سحب الرعاية الأمريكية لعملية السلام |
| 23 | 33. السعودية تسدد حصتها في ميزانية السلطة الوطنية بـ (30.8) مليون دولار |
| 24 | 34. روبرت ساتلوف: محمد بن سلمان لا يريد الحديث عن القدس |
| 25 | 35. حملة "مليون توقيع" بتونس لسن قانون يجرم التطبيع |
| 26 | 36. متحدث الرئاسة التركية: قرار ترامب أدخل الولايات المتحدة في عزلة |
| 26 | 37. الإمارات تدعو للتصدي لقرار ترامب واحتواء تبعاته |
| 27 | 38. قطر تطالب باعتماد مخرجات قمة إسطنبول بشأن القدس أساسا للتحرك العربي |
| 27 | 39. البرلمان العربي يطالب بإعادة النظر في نقل السفارة |
| | دولي: |
| 28 | 40. البيت الأبيض يعلن أن نهج محمود عباس "يعرقل السلام منذ سنوات" |
| 28 | 41. الولايات المتحدة تجدد وعوداً بـ "خطة سلام" |
| 29 | 42. القادة الأوروبيون يؤكدون في بيان مشترك ثبات موقفهم الرفض لقرار ترامب بشأن القدس |
| 29 | 43. نائب الرئيس الأميركي يرجئ زيارته لـ"إسرائيل" ... ولا يتوقف في رام الله |
| 30 | 44. تواصل الفعاليات والمظاهرات المنددة بإعلان ترامب لليوم الثامن على المستوى الدولي |
| 31 | 45. عشرات الآلاف يتضامنون مع القدس في أثينا |
| 32 | 46. الرابطة الدولية للمحامين تندد بقرار الرئيس الأميركي تجاه القدس |
| 32 | 47. مظاهرة في النرويج احتجاجاً على إعلان ترامب |
| 33 | 48. الصين تدعم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها "القدس الشرقية" |
| 33 | 49. الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة: لا لنقل السفارة إلى القدس |
| 34 | 50. قبرص ومالطا تعلنان رفضهما لقرار ترامب |

| حوارات ومقالات: | |
|-----------------|---|
| 34 | 51. أيفعلها عباس وَيُنْفِذُ تهديداته؟... أسامة أبو ارشيد |
| 37 | 52. إذا حضرت تركيا تغيب إسرائيل... د. فايز أبو شمالة |
| 38 | 53. القانون الدولي وأسرى الحرية في فلسطين المحتلة... د. عبد الحميد صيام |
| 42 | 54. صفقة القرن.. إلى أين؟... عبد الله السنوي |
| 45 | 55. تراجع النفوذ الأميركي... جيفري كيمب |
| 47 | كاريكاتير: |

١. هنية: لا يمكن لأي قوى أن تمنح القدس للمحتل وسنُسقط قرار ترامب وصفقة القرن مرة وإلى الأبد

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، يوم الخميس، إننا سنسقط قرار ترمب مرة وإلى الأبد. وأكد هنية خلال كلمته في مهرجان انطلاقة حركة حماس الثلاثين في ساحة الكتيبة بغزة أنه لا يوجد بشر في هذا العالم يمكن أن ينتزع منا قدسنا، ولا يمكن لكائن من كان أن يغير هوية القدس، مشدداً أنه لا يمكن لأي قوى عظمى أو صغرى أن تمنح القدس للمحتل، فلا وجود لشي اسمه دولة إسرائيل لتكون له عاصمة اسمها القدس. وأوضح أن شعبنا وأمتنا قادرون على إسقاط قرار ترمب كما مرغ أهلنا في القدس قرار نتتياهو وكسروا قراره في معركة البوابات.

وأشاد بجماهير شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة وغزة والأراضي المحتلة عام 1948 ومخيمات اللجوء والشتات وكل أبناء الأمة الثائرة. وشدد أنه بعد مرور ثمانية أيام على اتخاذ ترامب قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال سجل شعبنا وأمتنا العديد من الانتصارات والإنجازات، أولها عودة قضية فلسطين والقدس إلى الصدارة.

وبيّن أن الانتصار الثاني تمثل في تصدع الموقف الأمريكي وعزل الإدارة الأمريكية لأول مرة في التاريخ المعاصر، في حين كان الانتصار الثالث هو انطلاق شرارة الانتفاضة من شوارع القدس العتيقة وعلى بوابات المسجد الأقصى، وفي شوارع الضفة وغزة والأراضي المحتلة عام 1948.

وأشار رئيس المكتب السياسي لحماس أن الحركة تنطلق من موقع القوة والصلابة من أجل أن تحقق هدفين مهمين في المعركة مع الإدارة الأمريكية ومع الاحتلال الصهيوني، مبيناً أن الهدف الأول هو إرغام الإدارة الأمريكية على التراجع عن قرارها الظالم، والهدف الثاني إسقاط ما يسمى بصفقة القرن.

وأوضح أن قرار ترامب لا يقل خطورة عن وعد بلفور، مشدداً أن هذا الجيل الفلسطيني المسلم لن يسجل على نفسه أنه مرر هذا القرار بحق القدس. وتابع "إن كان أجدادنا لظروف كثيرة لم يستطيعوا وقف وعد بلفور، فنحن الأحفاد والأبناء لن نمرر وعد ترامب، وأقسم بالله لن نمرر وعد ترمب". وتحدث هنية عن ثلاثة مسارات يجب السير فيها من أجل تحقيق الهدفين السابقين، هم تحقيق الوحدة الوطنية، وبناء تحالفات قوية على مستوى المنطقة، والاستمرار بالانتفاضة في فلسطين والأمة.

وشدد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة الاحترام المتبادل والشراكة لخدمة الوطن، مشيراً إلى قطع أشواط جيدة على طريق استعادة الوحدة، مطالبا بسرعة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية لتضم كل القوى الوطنية والإسلامية.

وفي المسار الثاني، أكد هنية سعي حماس إلى بناء تحالفات قوية على مستوى المنطقة، مضيفاً أن معركة القدس ليست معركتنا وحدنا، بل معركة كل الأمة.

ودعا إلى تشكيل غرف مشتركة للتفكير الاستراتيجي مع كل مكونات الأمة، مشيراً أن حماس بدأت وستستمر في بناء تحالفات قوية في المنطقة للتصدي للمشروع الأمريكي-الصهيوني على أرض فلسطين، مع الانفتاح على كل الدول العربية والإسلامية.

في حين يمثل المسار الثالث، في الاستمرار بالانتفاضة على أرض فلسطين، مع ضرورة استمرار الأمة في الثورة والتضامن مع القدس.

وطالب جماهير الأمة العربية والإسلامية بتخصيص الجمعة من كل أسبوع للغضب من أجل القدس حتى إسقاط القرار، كما دعا المسيحيين لتخصيص صلاة يوم الأحد للقدس وكنيسة القيامة والأقصى.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/14

٢. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

القدس: جددت حكومة الوفاق الوطني مطالبة المجتمع الدولي بتدخل عاجل، وتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا في كافة الأراضي الفلسطينية، بسبب التصعيد الاحتلالي المستمر. وأدان المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف محمود، في بيان اليوم الخميس، اقتحام المسجد الأقصى المبارك من قبل المستوطنين خلال الساعات الماضية، واقتحام جامعتي بيرزيت والقدس، والعبث بمقري الجامعتين ومصادرة محتويات وكتب ووثائق.

وشدد على أن التصعيد الاحتلالي الإسرائيلي بات يتسع ليطال كل شيء في فلسطين ويهدد حياة أبناء شعبنا بأشد المخاطر.

وأشار المتحدث الرسمي إلى إطلاق النار والرصاص والغاز على المواطنين، وإلى حملات الاعتقال والملاحقة اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا، إضافة إلى اقتحام المقدسات كما يحدث في المسجد الأقصى المبارك بشكل شبه يومي، واقتحام الجامعات والمساحات والمرافق الأكاديمية، كما جرى خلال الساعات الماضية من اقتحام مستنكر ومدان ومرفوض لجامعتي بير زيت والقدس، في تسجيل خرق وانتهاك صارخ وفاضح آخر لقائمة الأعراف والمنظومات والقوانين الدولية الذي تنتهجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٣. أبو ردينة: التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض غير صحيحة ومرفوضة

القدس - وفا" تعقبيا على ما ورد عن البيت الأبيض بأن الرئيس محمود عباس يعرقل السلام منذ سنوات، قال مساء اليوم، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إن هذه التصريحات غير صحيحة على الإطلاق، ومرفوضة، خاصة وأن الرئيس عباس يكرر دائما أنه ملتزم بالسلام العادل على أساس الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن، واعتراف العالم بدولة فلسطين بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012، على أساس حدود 1967، والقدس الشرقية عاصمتها. وأضاف: إن هذا ما أكدته مبادرة السلام العربية، وعلى هذه الأسس انخرطت القيادة الفلسطينية، ومنذ اتفاق أوسلو على أساس حل الدولتين، وبما فيها قرارات 242، و338، كما أن الإدارات الأميركية السابقة انخرطت بمفاوضات على هذه القواعد.

وتابع أبو ردينة: إن الذي يعرقل عملية السلام هو استمرار الاحتلال، واستمرار النشاطات الاستيطانية، والذي انتقدته كل الإدارات الأميركية بما فيها إدارة الرئيس دونالد ترامب. وقال: إن الرئيس عباس ملتزم بسلام عادل ويرفض العنف، والإرهاب مدعوما بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والقمة العربية، وقرارات الشرعية الدولية، وكذلك دعم القمة الإسلامية الأخيرة في إسطنبول؛ الأمر الذي يؤكد على إجماع العالم على رفض هذه التوجهات التي تساعد على خلق مناخ ملائم لعملية السلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٤. تحرك فلسطيني في مجلس الأمن للمطالبة بإلغاء قرار ترامب

نيويورك، دبي: تعكف البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة على إعداد نص مشروع قرار مقتضب ستطرحه في مجلس الأمن من خلال مصر، العضو العربي في المجلس، يعيد تأكيد أن القدس واحدة من قضايا الحل النهائي، وأن حلها يجب أن يتم بناء على قرارات مجلس الأمن السابقة وحل الدولتين على أساس حدود عام 1967.

وصرح السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، بأن القرار «سيطلب من الولايات المتحدة التراجع عن قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها». لكن أوساطاً أوروبية استبعدت استخدام «هذه اللغة»، مؤكدة ضرورة أن يكتفي مشروع القرار «بإعادة تأكيد أسس عملية التسوية المعترف بها التي تحظى بإجماع دولي»، من دون إظهار النص على أنه «تحدي مباشر» لواشنطن.

وتوقع دبلوماسيون أن «تستجيب الدبلوماسية الفلسطينية لملاحظات الدول الأعضاء في مجلس الأمن، لاسيما الدول الأوروبية، بهدف الحصول على أصواتها عند طرح مشروع القرار على التصويت».

وتجري البعثة الفلسطينية حالياً مشاورات متعددة في الأمم المتحدة تتمحور حول هدف محدد هو طرح مشروع قرار يحصل على دعم 14 عضواً في مجلس الأمن، ويرجح أن تسقطه واشنطن باستخدام الـ «فيتو»، لتأتي نتيجة التصويت 14 مقابل 1. وعلى رغم أن هذا القرار يرجح أن يسقط بالـ «فيتو» الأميركي، إلا أنه سيمهد لطرح مشروع قرار آخر في الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث لا قدرة لأي دولة على استخدام الـ «فيتو»، ما يسهل حشد التأييد الدولي له ليحصل على دعم غالبية كبيرة من الدول الأعضاء كافة في المنظمة الدولية وعددها 193.

ويرجح دبلوماسيون أن تدفع الخطوة الفلسطينية بالولايات المتحدة إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، ضد مشروع قرار بات شبه جاهز لطرحه على التصويت قبل عطلة الأعياد، لإظهار انفراد واشنطن في موقفها من القدس في المجلس، بعدما بيّنت جلسة الجمعة الماضي رفض أعضاء المجلس جميعاً الطرح الأميركي.

الحياة، لندن، 2017/12/15

٥. موقع "والا": حماس تعزز جهوزيتها حيال عدوان إسرائيلي محتمل على قطاع غزة

بلال ضاهر: تشير التقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي إلى أن حركة حماس تعزز جهوزيتها حيال عدوان إسرائيلي محتمل على قطاع غزة. وبحسب هذه التقديرات، التي نشرها موقع "والا" الإلكتروني

مساء اليوم، الخميس، فإن حماس تتحسب من تصاعد الغارات الإسرائيلية في القطاع، في أعقاب إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه المناطق الإسرائيلية المحاذية للشريط الحدودي، التي أعقبت اعتراف الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالقدس عاصمة لإسرائيل.

واعتبرت التقديرات الإسرائيلية أن حماس تتحسب من أن تبادر إسرائيل إلى عملية عسكرية في قطاع غزة وتستعد لمواجهة احتمال كهذا، لكن التقديرات نفسها تقول، من الجهة الأخرى، إن حماس ليست معنية بالتصعيد، وأن فصائل أخرى هي التي تطلق الصواريخ. وادعت مصادر أمنية إسرائيلية أن التخوف في الجانب الإسرائيلي هو أن "يقود انعدام التنسيق إلى عدم فهم صحيح من جانب جهات في حماس للسياسة الإسرائيلية ويشنون هجمات".

وتعمدت إسرائيل تصعيد حصارها للقطاع من خلال إغلاق معبري كرم أبو سالم في جنوب القطاع وبيت حانون في شماله، ويعي جهاز الأمن الإسرائيلي أهمية المعبرين بين القطاع وإسرائيل، كما أنه يعي أن ممارسة الضغوط على القطاع وتشديد الحصار من شأنه أن يؤدي إلى تفجر الأوضاع، رغم علم إسرائيل بأن زعيم حماس بغزة، يحيى السنوار، يولي أهمية قصوى للقضايا المدنية.

لكن تقديرات جهاز الأمن الإسرائيلي تعتبر أن حماس لن تتمكن من مواجهة تشديد الحصار وإغلاق المعابر لفترة طويلة. ورغم هذه التقديرات، فإن جهاز الأمن الإسرائيلي يدرس، بحسب "واللا"، القيام بخطوات أخرى ضد حماس على خلفية إطلاق الصواريخ من القطاع، وبين هذه الخطوات تشديد العمليات ضد نشطاء حماس في الضفة الغربية.

عرب 48، 2017/12/14

٦. رئيس حماس بالخارج: نعمل على استراتيجية بناء القوة لتتكامل مع شعبنا داخل فلسطين

قال رئيس حركة حماس في الخارج، ماهر صلاح، إن الحركة بعد ثلاثين عامًا من انطلاقها حققت إنجازات كبيرة رغم التحديات التي تفرضها الظروف الإقليمية والدولية.

وكشف صلاح، خلال حوار خاص بالموقع الرسمي لحماس في الذكرى الثلاثين للانطلاقة عن خمسة تحديات تواجه الحركة، أبرزها دحر الاحتلال وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وأضاف أننا نعمل على استراتيجية بناء القوة بكل أشكالها في الخارج لتتكامل مع حركتنا وشعبنا في داخل فلسطين، مردفًا: قمنا ولا زلنا نقوم بواجب الدعم والإسناد لكل أعمال الحركة في الداخل.

وعن ملامح استراتيجية العمل خلال فترة قيادته الحركة في الخارج، قال "باختصار شديد نحن نعمل على استراتيجية بناء القوة بكل أصنافها في الخارج لتتكامل مع حركتنا وشعبنا في داخل فلسطين، فقد قمنا ولا زلنا نقوم بواجب الدعم والإسناد لكل أعمال الحركة في الداخل، ولنا شرف المساهمة في

ذلك منذ اليوم الأول لنشأة الحركة بل وقبل ذلك. وفي الوقت ذاته نؤطر شعبنا في خارج فلسطين ونراكم عناصر قوته ونوظف تميزه وتجربته الغنية الثرية فنجمع شتاته ونطلق طاقاته. ونعمل مع أمتنا العربية والإسلامية على مبدأ الشراكة وعنوان القضية المركزية وسلامة البوصلة ووحدة المشروع، فالتحرير والتمكين صنوان لا يكون أحدهما دون الآخر. ونواجه المشروع الصهيوني بشعبنا وأمتنا وأحرار العالم ولنقطع عنه حبل الناس. ونعد أنفسنا وشعبنا وأمتنا ليوم التحرير المجيد. وعن أبرز التحديات التي تواجه الحركة، كشف أن أول وأخطر تحدٍ هو استمرار الاحتلال الجاثم على بلادنا الحبيبة فلسطين، والتحدي الثاني هو تحدي التمسك بالثوابت والحقوق رغم كل الضغوط وكل الإغراءات، والتحدي الثالث هو استمرار قدرة الحركة على الوفاء لهذا الشعب وتحقيق العودة وإنشاء الدولة الحرة المستقلة على كامل تراب الوطن، والتحدي الرابع أن نكون مع أمتنا ونكون لها في محنتها وفي وقت جهادها لتحقيق حريتها وعزتها وكرامتها، والتحدي الخامس أن تستمر الحركة في تقديم النموذج الفريد لحركة إسلامية وطنية تتميز بالحركية العالية والمرونة الفائقة والثبات المميز والرشد البالغ والنضج البارز والانضباطية العالية.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/14

٧. القوى الوطنية والإسلامية بغزة: انطلاقة حماس شكلت إضافة نوعية لمسيرة نضال شعبنا

غزة - معا: قال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في كلمة نيابة عن القوى والفصائل الفلسطينية، إن انطلاقة حماس شكلت نقلة نوعية للنضال الفلسطيني مع فصائل المقاومة. وأكد في كلمة خلال المهرجان المركزي لحركة حماس بذكرى انطلاقتها، أن حماس قدمت منذ انطلاقتها خيرة قادتها الشهداء في خدمة الأهداف التحررية، مؤكداً أن حماس كانت دوماً تمتلك القدرة على تجديد دمائها وبناء ذاتها. وفي رسالته إلى حركة حماس قال مزهر " واصلوا هجوم المصالحة وتمسكوا باتفاقياتها وسنواجه معاً أي محاولات لتعطيلها ونحن في القوى الوطنية شكلنا لجنة وطنية لمتابعة ومراقبة تنفيذ اتفاق المصالحة ولن نسمح بالتراجع عنها". وقال مزهر باسم القوى الوطنية الفلسطينية أنها ترى قرار ترامب بمثابة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني. ودعا السلطة إلى الوقف على رهانات التسوية واستخلاص الدروس داعياً الرئيس عباس إلى ترجمة خطابه في القمة الإسلامية إلى إجراءات وأفعال صادمة للاحتلال بالتدخل من اتفاقيات أوسلو والخلاص من التزاماتها السياسية والأمنية والاقتصادية وسحب الاعتراف بدولة الاحتلال.

وفي موضوع التمكين، أكد مزهر أن تمكين الحكومة يكون بتمكين المواطن من حقوقه المدنية الوظيفية مجدداً موقف الفصائل بضرورة العودة عن خطيئة الإجراءات والعقوبات المفروضة على القطاع فوراً وحل الأزمات العالقة.

وكالة معا الإخبارية، 2017/12/14

٨. حماس بالضفة تدعو للمشاركة في فعاليات الغضب وإشعال المواجهات في كل نقاط التماس

دعت حركة حماس، في الضفة المحتلة، جماهير شعبنا الفلسطيني لتصعيد المواجهة مع الاحتلال والمشاركة في فعاليات الغضب غدا الجمعة، وإشعال المواجهات في كل نقاط التماس. وشددت الحركة في بيان صحفي الخميس على أن انتفاضة القدس ستتصاعد بكل قوة، وسيدفع جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه ثمن المساس بالقدس ومواصلة الانتهاكات ضد شعبنا وأرضه ومقدساته.

وأكدت أن المقاومة ماضية في طريقها حتى اقتلاع الاحتلال عن آخر شبر من أرضنا، داعيةً جماهير شعبنا للمشاركة الفاعلة في المهرجان الحاشد الذي ستنظمه في مدينة نابلس بعد صلاة الجمعة في المجمع الشرقي. كما أهابت بجماهير شعبنا للمشاركة في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي ستطلق في مدينة الخليل بعد صلاة الجمعة من مسجد الحسين بن علي نحو نقاط التماس.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/14

٩. "الجهاد" تدعو لتصعيد الانتفاضة وجعل يوم الجمعة يوماً للغضب بوجه الاحتلال

غزة: دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين جماهير شعبنا إلى تصعيد الانتفاضة واستمرار الغضب الشعبي في مواجهة الاحتلال رفضاً للقرار "الصهيو أمريكي" الباطل ومواجهةً للاحتلال الغاصب. وأهابت الحركة بالجماهير الفلسطينية المشاركة الفاعلة في المسيرات الحاشدة التي تنظمها القوى الوطنية والإسلامية على امتداد شارع صلاح الدين من جنوب قطاع غزة حتى شماله.

كما دعت جماهير شعبنا في الضفة والقدس والأراضي المحتلة عام 48 لإعلان الغضب والخروج في مظاهرات حاشدة، قائلة: "ليكن يوم غد الجمعة يوم غصب فلسطيني عارم تتصاعد فيه الانتفاضة والمواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين الغاصبين". ودعت أبناء الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم لاستمرار التظاهرات الداعمة لأهل فلسطين ونصرة للقدس.

فلسطين أون لاين، 2017/12/14

١٠. فتح: شعبنا يفخر بعمقه العربي والإسلامي ورفض الدخول بمهاترات إعلامية

رام الله 14: أكدت حركة فتح، أن شعبنا يفخر ويعتز بعمقه العربي والإسلامي، باعتباره سندا حقيقيا وقويا للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة بإنهاء الاحتلال عن أرض دولة فلسطين وعاصمتها القدس، وترفض رفضا قاطعا الدخول في أي مهاترات إعلامية مع أي طرف عربي أو إسلامي، من شأنها حرف البوصلة عن الجرائم الإسرائيلية والانحياز الأميركي ضد القدس وفلسطين الدولة والهوية.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامة القواسمي في بيان صحفي صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، يوم الخميس، إن إسرائيل تسعى لخلق بلبله إعلامية عربية - فلسطينية، من خلال إظهار بعض الكتاب أو النشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي، وكأنهم معادون للشعب الفلسطيني ومتعاطفون مع دولة الاحتلال، ما لا يعكس الحقيقة بتاتا. ودعا القواسمي وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمكتوبة والمسموعة، العربية والصديقة في العالم، إلى عدم إدخال قضية فلسطين، خاصة القدس فيما يسميه البعض "بالمحاور"، واختتم: "ليكن يوم غد الجمعة يوما تُسمع فيه العالم، خاصة البيت الأبيض وتل أبيب، صوت الأحرار الراضين للمساس بالأقصى والقيامة والقدس درة التاج وعاصمة الدولة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

١١. فتح: سحب الاعتراف بـ"إسرائيل" على جدول أعمال منظمة التحرير

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، جمال محيسن: إن خطاب الرئيس محمود عباس في قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول، كان "خطابًا قويًا، عبر فيه عن عظمة الشعب الفلسطيني، ورسم السياسة الفلسطينية للمرحلة المقبلة".

وأضاف محيسن في تصريحات للإذاعة الرسمية الفلسطينية، يوم الخميس، أن "الرئيس عباس قال إن رد الفعل على قرار ترمب سيكون غير عادي، وهو ما ظهر في خطابه أمام القمة الإسلامية الطارئة". وأشار القيادي في "فتح" إلى أن اجتماعًا لـ"القيادة"، سيعقد بعد عودة رئيس السلطة محمود عباس، سيتم خلاله تحديد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وسيكون على جدول أعماله سحب الاعتراف بـ"إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/14

١٢. مهرجان جماهيري حاشد في الذكرى الثلاثين لانطلاقة حماس

أحييت حركة حماس، ظهر الخميس، الذكرى لانطلاقتها بمهرجان مركزي حاشد في ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة، تحت شعار "المقاومة قرارنا.. والوحدة خيارنا".
ويعد الحشد الجماهيري المشارك في مهرجان الانطلاقة هو الأكبر على مدار السنوات الماضية، وشهد المهرجان مشاركة واسعة من الفصائل والقوى الفلسطينية والأجنحة العسكرية ونواب المجلس التشريعي.

وشاركت الجوقة العسكرية التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام لأول مرة في مهرجان الانطلاقة في إطلالة مميزة أثارت حماس الجماهير المشاركة في الحفل.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/14

١٣. نتنياهو يطالب سفراءه بإجهاض المبادرة الفرنسية البلجيكية حول القدس

رام الله - أشرف الهور: أوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بصفته وزيراً للخارجية أيضاً، للسفراء الإسرائيليين لدى الاتحاد الأوروبي، في برقيات عاجلة، ببدء سلسلة لقاءات على أعلى المستويات مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي لمنع مبادرة فرنسية بلجيكية أعدها الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشيل، لعرضها على الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة، تشكل رداً على إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لإسرائيل، وتنص على اعتبار القدس عاصمة لدولتين إسرائيلية وفلسطينية وتدعو إسرائيل إلى وقف البناء الاستيطاني وتغيير الواقع على الأرض.

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

١٤. ليبرمان يهدد بعدوان إسرائيلي جديد ضد غزة

محمد وتد: اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، أن التصعيد الذي تشهد جبهة قطاع غزة المحاصر وإسرائيل يعود لصراعات بين الفصائل الفلسطينية في القطاع، وهدد بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي على أهبة الاستعداد لأي تطورات أو لشن عملية عسكرية بالجنوب.
وردت تصريحات ليبرمان خلال تدشينه منشأة أمنية في المنطقة الصناعية لبلدة سدروت، يوم الخميس.

وقال ليبرمان إنه "أمل أن يفرض سكان غزة على قيادتهم استثمار كل ما يبذلونه من جهود وأموال لتحسين الاقتصاد بالقطاع"، معتبرا أن التصعيد في الآونة الأخيرة وإطلاق الصواريخ لا علاقة له بالردع الإسرائيلي، وإنما بالصراعات بين الفصائل الفلسطينية. وأضاف ليبرمان "نحن نعرف ما يجب القيام به، وكيفية القيام به ومتى يجب القيام به. أمل أن يجبر سكان قطاع غزة قيادتهم على استثمار كل ما يبذلونه من جهود وأموال لتحسين الاقتصاد في قطاع غزة وليس حفر الأنفاق، وتصنيع الصواريخ وإطلاق النار على إسرائيل".

عرب 48، 2017/12/14

١٥. دانون: صواريخ حزب الله "تحت الأرض" تتجاوز ما تمتلكه الدول الأوروبية بحلف الناتو "فوق الأرض"

الناصرة - زهير أندراوس: حذر السفير الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة، داني دانون، من أن عدد الصواريخ التي يمتلكها حزب الله "تحت الأرض" تتجاوز مجموع ما تمتلكه الدول الأوروبية المنضوية في حلف الناتو "فوق الأرض". وفي خلال مناقشة أجراها مجلس الأمن الدولي أمس لمناسبة إصدار القرار الدولي 1701، قال دانون إن عدد صواريخ الحزب اليوم بات يفوق 120 ألفاً موجهة إلى التجمعات السكانية في إسرائيل، مقارنة بـ 7 آلاف صاروخ حين صدور القرار 1701. وكشف دانون النقاب أمام ممثلي الدول الأعضاء في المجلس عما قال إنه معلومات استخباراتية تظهر تموضعات عسكرية لحزب الله بجانب منشآت مدنية داخل القرى في جنوب لبنان. وعرض صوراً جوية ومعطيات جديدة تتعلق بتسلح الحزب.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/14

١٦. قائد الشرطة رفض تقرير "الشاباك" وزعم أن أحداث أم الحيران "عملية إرهابية"

محمد وتد: كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" يوم الخميس، عن أن جهاز الأمن الإسرائيلي (الشاباك) أكد في تقرير أعقب الأحداث في قرية أم الحيران، التي استشهد خلالها المرابي يعقوب أبو القيعان برصاص الشرطة الإسرائيلية، لم يكن حدثاً على خلفية قومية وهو ليس "عملية إرهابية"، لكن الشرطة الإسرائيلية، وقائدها روني أليش، زعموا منذ البداية أن الحديث يدور عن "عملية إرهابية". وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد إردان، أيد موقف الشرطة بداية ووصف الشهيد أبو القيعان

بـ"المخرب"، ثم تراجع لاحقاً ووصف الشهيد بـ"المواطن". ويذكر أن شرطياً لقي مصرعه دهساً خلال هذه الأحداث.

عرب 48، 2017/12/14

١٧. الحكومة الإسرائيلية تصادق على اتفاق اقتصادي أوروبي يستثني المستوطنات

محمود مجادلة: صادقت الحكومة الإسرائيلية، يوم الخميس، على الاتفاقية الاقتصادية CBC MED، مع الاتحاد الأوروبي، والتي توفر 84,6 مليون يورو لتمويل المشروعات العابرة للحدود في البحر المتوسط، بحيث تكون المستوطنات مستثناة من المشروع. وأهداف البرنامج هي التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وتعزيز الاستدامة البيئية، وتعزيز ظروف تنقل الناس، والسلع ورأس المال، وتشجيع الحوار الثقافي والحكومة المحلية. ووفقاً للسياسة الدائمة للاتحاد الأوروبي، يتضمن المشروع شرطاً إقليمياً يشير إلى أنه لا يسمح تمويل أي مشروع يقام في الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967، والتي تشمل الضفة الغربية بما فيها القدس. وكانت مبادرة التمويل الأوروبي Creative Europe قد تضمنت في السابق شرطاً إقليمياً باستثناء المستوطنات. ما دفع وزير الثقافة، ميري ريغيف، من إلغاء المشاركة الإسرائيلية في المشروع، في حينه.

عرب 48، 2017/12/14

١٨. "انتفاضة القدس": للأسبوع الثاني على التوالي عشرات الإصابات في المواجهات مع الاحتلال

كتب مندوبو "الأيام"، وكالات: تواصلت، أمس، وللأسبوع الثاني على التوالي، المواجهات مع قوات الاحتلال، في عدة نقاط تماس بمحافظة القدس وغزة، إضافة إلى المسيرات الاحتجاجية المنددة بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس، حيث أصيب عشرات المواطنين، بجراح وحالات اختناق. وأغلقت قوات الاحتلال، أمس، باب العامود، أحد أشهر أبواب القدس القديمة، عقب قمعها اعتصاماً شبابياً في المنطقة ضد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر تعامل طواقمها مع 26 إصابة، نتيجة اعتداء قوات الاحتلال بالضرب على المواطنين في باب العامود، في وقت نقل فيه أحد المصابين إلى المستشفى. وساد المنطقة توتر شديد وسط انتشار كبير لقوات الاحتلال ودورياتها المختلفة، في الوقت الذي أبدى فيه الشبان في القدس إصراراً على التواجد في المنطقة وممارسة فعالياتهم الاحتجاجية.

واندلعت، فجر أمس، مواجهات عنيفة، بمحيط جامعة القدس في بلدة أبو ديس، جنوب شرقي القدس المحتلة، حيث قال شهود عيان إن المواجهات اندلعت عقب اقتحام جنود وآليات الاحتلال البلدة ومحاصرتها لمباني الجامعة.

وأصيب، أمس، ما لا يقل عن 40 مواطناً بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال على حاجز حوارة، جنوب نابلس، حيث أشارت مصادر محلية، إلى أن مواجهات اندلعت عقب مسيرة رافضة لقرار ترامب، في مدينة نابلس.

وأصيب، أمس، العشرات من طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" والمدارس المحيطة بها، وسكان المنطقة الغربية لمدينة طولكرم، بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، حيث تجددت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال صباحاً في أراضي جامعة خضوري، لتتحول ظهراً إلى بوابة حاجز سنعوز (نتانيا) غرب المدينة، وسط تعزيزات مكثفة لدورياتها.

وأصيب، أمس، خمسة وعشرون شاباً، بالرصاص الحي وبحالات اختناق، خلال المواجهات التي شهدتها عدة مواقع في قطاع غزة، بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2017/12/14

١٩. دائرة الأوقاف: 233 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، في اليوم الثاني لعيد الأنوار اليهودي، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة.

وأوضح فراس الدبس مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية أن 233 مستوطناً من بينهم طلبة يهود، اقتحموا الأقصى صباح اليوم خلال فترة الاقتحامات الصباحية عبر باب المغاربة والذي تسيطر سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلال مدينة القدس.

وأضاف الدبس أن مجموعات كبيرة من المستوطنين تقتحم المسجد الأقصى وتقوم بجولة كاملة في باحاته وتخرج من باب السلسلة.

وأضاف الدبس أن أكثر من 24 ألف مستوطناً اقتحم المسجد الأقصى خلال العام الجاري، في تصعيد واضح لسياسات اقتحامات الأقصى من قبل الجماعات المتطرفة.

وكالة معا الإخبارية، 2017/12/14

٢٠. الشيخ بكيرات يحذر: قرار ترامب يسعى لنزع القداسة عن الأقصى

القدس المحتلة- عبد الرؤوف أرناؤوط- الأناضول: حذر الشيخ ناجح بكيرات، المدير السابق للمسجد الأقصى، من "التأثيرات الخطيرة"، للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، على وجود المسجد.

وقال الشيخ بكيرات، الذي يشغل حالياً منصب، رئيس أكاديمية الأقصى للوقف والتراث، في حديث لوكالة الأناضول: "اعتقد أنه يراد من هذا القرار أن يساهم بشكل كبير في تغيير القداسة، من قداسة إسلامية إلى قداسة يهودية، ولو بالتدريج عبر الزمن".

وشكك بكيرات في تصريح الرئيس الأمريكي، بأن القرار لن يؤثر على الوضع القائم في المسجد، وقال: "أعتقد أن تصريحات ترامب هي ليست سوى تخدير للأمة للتمهيد للمرحلة القادمة، فأنا أثق تماماً أن سياسة ترامب هي من سياسة نتنياهو، فهم لا يفترسون الفريسة مرة واحدة، وإنما على مراحل".

ودعا بكيرات إلى مساندة الفلسطينيين في القدس في رفضهم للاستهداف الإسرائيلي للمسجد الأقصى والقدس، وقال: "لا يجب التعويل فقط على أهل القدس فقط للنزول إلى الشوارع كي يتغير القرار، يجب مساندتهم من قبل قوى قادرة على التغيير".

وأضاف: "مطلوب من الدول الإسلامية الاهتمام بالقدس، وان يضعوها على سلم أولوياتهم، وألا يكتفوا بالكلمات والمؤتمرات، لأن القدس اليوم بحاجة إلى فعل وليس إلى كلام".

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٢١. هيئة الأسرى: "العليا الإسرائيلية" تقرر عدم جواز احتجاز جثامين الشهداء

رام الله: أفاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، محمد محمود مساء يوم الخميس، بأن المحكمة العليا الإسرائيلية، قررت عدم جواز احتجاز جثامين الشهداء لدى سلطات الاحتلال، أو استخدامها لغرض التفاوض.

وقال المحامي محمود، والذي تقدم بالتماس في وقت سابق يطالب بتسليم الجثامين، أن المحكمة أشارت إلى عدم وجود مبررات للاحتجاز في الثلاثيات أو في مقابر الأرقام.

وأوضح محمود، أن "العليا الإسرائيلية" قررت تأجيل تسليم الجثامين لستة أشهر، لإعطاء مهلة كافية لحكومة الاحتلال لإيجاد مسوغ قانوني أو سن قانون جديد يجيز احتجاز جثامين الشهداء، وان لم تجد خلال هذه المدة يتم تسليم الجثامين لعائلاتهما.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٢٢. أم الفحم: مئات بمسيرة مشاعل احتجاجاً على إعلان ترامب

رامي حيدر: شارك مئات المواطنين في مدينة أم الفحم، مساء يوم الخميس، بمسيرة المشاعل التي نظمت في المدينة احتجاجاً على إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، القدس عاصمة لإسرائيل، وتضامناً مع مدينة القدس.

ورفع المشاركون في المظاهرة الأعلام الفلسطينية والشعارات المؤكدة على عروبة القدس وكونها عاصمة فلسطين الأبدية، وكذلك أحرقوا صور ترامب.

عرب 48، 2017/12/14

٢٣. القدس المحتلة: إلغاء الاحتفال بإضاءة شجرة الميلاد

رامي حيدر: أعلنت الفعاليات المشرفة على إضاءة شجرة الميلاد في مدينة القدس المحتلة إلغاء مظاهر الاحتفال بإضاءة شجرة الميلاد في باب الجديد، بالمدينة المحتلة، احتجاجاً على إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، القدس عاصمة لإسرائيل.

وفي وقت سابق من اليوم الخميس، أعلن رئيس بلدية الناصرة، علي سّلام، في مؤتمر صحفي، "عن إلغاء كافة الاحتفالات التي تنظمها البلدية سنوياً بمناسبة عيد الميلاد المجيد في أسبوع "كريسمس ماركت".

وقال سّلام إن "الناصرية جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي، ولا يمكننا مواصلة الاحتفال بالأعياد المجيدة والشعب الفلسطيني منتفض لأجل القدس".

عرب 48، 2017/12/14

٢٤. هآرتس: إقامة مبانٍ متنقلة لمستوطني عمونة على أراضٍ فلسطينية خاصة

الناصرية: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية اليوم الخميس، النقاب عن مخطط لمجلس "مطي بنيامين الإقليمي" الاستيطاني لإنشاء "المباني المتحركة" التي ستأوي مستوطني بؤرة "عمونة" المُخلّعة، على أراضٍ فلسطينية خاصة.

وأفادت الصحيفة العبرية، بأن سلطات الاحتلال كانت قد صادرت تلك الأراضي (تقع قرب مستوطنة عوفرا شمالي شرق رام الله)، في وقت سابق بغرض إنشاء مبانٍ عامة، لكنه لم يتم بناؤها قط.

وبيّنت أن خرائط "الإدارة المدنية" (تتبع جيش الاحتلال) في الضفة الغربية المحتلة، تظهر أنه جرت مصادرة قسم من هذه الأرض "للأغراض العامة".

وأشارت إلى أنه تم نقل عدة مباني مؤقتة للأرض قبل أسابيع قليلة من إجلاء المستوطنين من "عمونة"؛ في شباط/ فبراير 2017، "لكن المستوطنين أعلنوا بأنهم لن ينتقلوا إليها فتم تجميد البناء". وأضافت أن العمل استؤنف مؤخرًا في المنطقة المتاخمة لحي "جفعات تسفي" في مستوطنة "عوفرا"، مشيرة إلى أنه توجد هناك اليوم أكثر من 10 مبانٍ استيطانية متنقلة، والتي يقول المستوطنون إنه سيتم نقلها لمستوطنة "عميحي" بعد انتهاء العمل فيها.

قدس برس، 2017/12/14

٢٥. مطالبات بالبرلمان المصري لإلغاء 'كامب ديفيد'

القاهرة: أيد عدد من البرلمانيين المصريين، مقترح مراجعة مجلس النواب، اتفاقية «كامب ديفيد»، الموقعة بين مصر و«إسرائيل»، الذي أطلقه سمير غطاس عضو المجلس، في محاولة للضغط على الولايات المتحدة للتراجع عن قرارها بشأن القدس، فيما رفض آخرون هذا المقترح، مؤيدين إمكانية طرح الاتفاقية للتعديل من أجل زيادة عدد القوات المصرية على الحدود الشرقية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/15

٢٦. مصر: دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمنعهما تظاهرة للقدس أمام "الجامعة العربية"

القاهرة - تامر هندايوي: أقام التيار الديمقراطي المعارض، دعوى قضائية يوم الخميس، ضد رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومأمور قصر النيل ومحافظ القاهرة لمنع الوقفة الاحتجاجية للقوي الوطنية التي كان مقررا لها الأحد الماضي أمام مبني جامعة الدول العربية للاحتجاج على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وكانت وزارة الداخلية، رفضت السبت الماضي، طلبا سبق أن تقدمت به أحزاب وشخصيات عامة، إلى قسم قصر النيل، للإخطار بتنظيم مظاهرة أمام مقر جامعة الدول العربية بجوار ميدان التحرير احتجاجًا على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اعتراف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها.

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٢٧. الطرونة: الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" إقرار بتهويد القدس

الرباط - بترا: أكد رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة خلال كلمته في الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي لبحث التطورات الاخيرة المرتبطة بوضع القدس الشريف، على أن القرار الأميركي بنقل سفارة واشنطن والاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الاسرائيلي، يمثل انتهاكا صارخا لقرارات الشرعية الدولية، وإقرارا بتهويد القدس، وضربا بعرض الحائط بكل جهود التسوية السياسية، والإعلان رسميا عن انتهاء الدور الاميركي كراع لعملية السلام في المنطقة.

وقال الطراونة الذي ترأس الوفد الأردني للمشاركة في الاجتماع، إن القضية الفلسطينية تعرضت لأزمات عديدة عبر سنوات الصراع العربي الإسرائيلي لأسباب متعلقة بغطرسة الاحتلال وبطشه، مشيرا إلى أنها اليوم تمر بأزمة جديدة بسبب الانحياز الاميركي المصلحي لإسرائيل، رغم عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني الأعزل، واعتداءاتها المستمرة على الجوار بشكل استفزازي وسافر.

الدستور، عمان، 2017/12/15

٢٨. المومني: قمة إسطنبول أكدت تعاضد العالم الإسلامي في سبيل حقنا في القدس

عمان - بترا: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني، أن القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في اسطنبول أول من أمس، حدث سياسي دولي أكد تعاضد العالم الإسلامي من أجل حقنا الأبدى في القدس.

وأوضح المومني، أن الولايات المتحدة بالتأكيد ترصد ردات الفعل الدولية إزاء القرار، حيث باتت منعزلة جراء قرارها الذي أجمع العالم على أنه خرق للشرعية الدولية وباطل قانونا.

وفي معرض رده على سؤال حول التنسيق الأردني الفلسطيني، بين، أن التنسيق مستمر ودائم وهناك أفكار يتم الحديث بشأنها والتباحث حولها ودراستها، بهدف إحداث التأثير الدولي المناسب لمواجهة تداعيات القرار، مبينا أن القيادة الفلسطينية التي آمنت بالسلام تلقت طعنة من الولايات المتحدة بسبب إعلان ترامب لقراره غير الشرعي.

الغد، عمان، 2017/12/15

٢٩. الحكومة اللبنانية: قرار ترامب لاغ وباطل.. تشكيل لجنة لدراسة اقتراح انشاء سفارة لبنانية في القدس

رام الله - وكالات: أكدت الحكومة اللبنانية أن قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، باطل، وأعلنت تشكيل لجنة خاصة لدراسة الاعتراف الرسمي بالمدينة عاصمة لدولة فلسطين.

وقالت الحكومة اللبنانية، في بيان أصدرته عقب جلسة عقدتها يوم الخميس، إن "قرار ترامب الأحادي لاغ وباطل وفاقد للشرعية الدولية وكأنه لم يكن"، مؤكدة "الالتزام بمبادرة السلام العربية باعتبار القدس عاصمة فلسطين".

وأشار البيان إلى أن الحكومة اللبنانية قررت "تشكيل لجنة خاصة لدراسة مقترحات وزير الخارجية جبران باسيل بشأن تكريس القدس عاصمة لفلسطين".

وقال رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، خلال جلسة الحكومة، إن "موقف لبنان متقدم بشأن القدس، لأن بين لبنان والقدس توأمة رسالة وإيمان"، وأضاف: "الدفاع عن القدس هو دفاع عن قيم بلدنا، بالسلام الحقيقي والعيش المشترك وحوار الأديان".

وتابع الحريري موضحاً: "إنها مناسبة لنقول إن القرار الأمريكي ما كان ليحصل، لو لم تكن دول عربية كبيرة غارقة في حروب وصراعات، إلى حد أن ملايين المواطنين العرب تشردوا على صورة الشتات الفلسطيني".

وأردف: "اليوم أكثر من أي يوم مضى، صار التضامن العربي حاجة، حاجة لإنقاذ القدس لتبقى عاصمة لدولة فلسطين، وحاجة لمجتمعاتنا لوضع حد للحروب والنزاعات وفتح صفحة جديدة من التضامن العربي".

الأيام، رام الله، 2017/12/14

٣٠. لبنان.. قمة مسيحية إسلامية: القدس فلسطينية.. قرار ترامب محاولة لتوطين الفلسطينيين

بيروت: أعلنت القمة الروحية الإسلامية - المسيحية التي عقدت في بركي أمس، بدعوة من البطريرك الماروني بشارة الراعي، وخصّصت لموضوع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، رفضها القرار وطالبته بـ «الرجوع عنه». واعتبرت أنه «يسيء إلى ما ترمز إليه القدس وهو مبني على حسابات سياسية ويشكل تحدياً لأكثر من 3 بلايين شخص».

ودعت القمة التي شارك فيها رؤساء الطوائف «المرجعيات السياسية العربية والدولية الى العمل معاً، بغية الضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن هذا القرار». وعبر المجتمعون، في بيان عن «شعورهم بالصدمة بسبب القرار الجائر». وذكروا بأن «دول العالم التزمت كلها قرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس وسائر الضفة الغربية أرضاً محتلة. وإِعْراباً عن هذا الالتزام، امتنعت هذه الدول عن إقامة سفارات لها في القدس المحتلة. وشاركت الولايات المتحدة بهذا الالتزام إلى أن خرقة الرئيس ترامب».

وناشدوا «الرأي العام الأميركي بمنظماته الأهلية والدينية أن يرفع الصوت عالياً، لتنبية الرئيس ترامب وإدارته إلى أخطار القرار الذي يزج الشرق الأوسط في دورة جديدة من دورات العنف التي عانى منها كثيراً».

وأعربوا عن قلقهم من أن «يؤدي التفرد الأميركي بالانقلاب على قرار مهم من قرارات الشرعية الدولية التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، إلى الانقلاب على قرارات أخرى بما في ذلك القرار الذي يتعلق باللاجئين الفلسطينيين لمحاولة فرض تقرير مصيرهم خارج إطار العودة إلى بلادهم المحتلة، وهو أمر يشكل اعتداء على أمن وسلامة ووحدة لبنان الذي يستضيف حوالي نصف مليون لاجئ فلسطيني منذ 1948، والذي أكد في ميثاقه الوطني وفي دستوره رفض التوطين شكلاً ومضموناً».

وأكدوا تمسكهم بـ «صيغة العيش المشترك وبالمبادئ الوطنية التي أقرها الدستور ووثيقة الوفاق الوطني»، معربين عن «تأييدهم المشروع الذي طرحه رئيس الجمهورية أمام الأمم المتحدة باعتبار لبنان مركزاً دولياً للحوار بين أهل الأديان».

وكان الراعي أكد في افتتاح القمة «أننا نتنادينا لنرفع معاً صوتنا الواحد عالياً أمام الرأي العام، ونوجهه إلى الأسرة الدولية»، أسفاً لأن «رئيس دولة توصف بالعظمى وتلتزم ببناء السلام، يتخذ هذا القرار الذي ينتهك حقوق الشعب الفلسطيني ويهدم كل مداميك المفاوضات السابقة للسلام بين الشعب الفلسطيني وإسرائيل ويقوض أسسه، ويبتز رأس دولة فلسطين».

وقال مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إن «القدس ليست قطعة أرض بل هي قضية العرب التي يجب أن تكون القضية الأولى والمركزية والمحورية في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي»، معتبراً أن «لا كرامة ولا عزة للعرب ما دامت فلسطين مغتصبة، والقدس تنتهك من العدو الصهيوني ومن الرئيس الأميركي». وأكد «أننا سندعم الفلسطينيين بحقهم المشروع في المقاومة، لأن ما يقومون به ليس إرهاباً».

ولفت رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان إلى أننا «أمة واحدة نستمد القوة من الله ونعمل في سبيله وننصر المظلوم ونضع حداً للظالم». وأكد شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن أن «المكان الذي تستقر فيه القدس هو ضمائر وقلوب المؤمنين». وأكد أن «فلسطين أرض عربية والقدس روحها بكل ما تعنيها في الذاكرة والتاريخ والمستقبل».

الحياة، لندن، 2017/12/15

٣١. وزير الخارجية السعودي: ترسيم علاقتنا مع "إسرائيل" رهن "اتفاق السلام" مع الفلسطينيين

باريس . متابعات: قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إن الإدارة الأمريكية جادة في التوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بيد أنهم بحاجة إلى المزيد من الوقت لإنجازها. وأضاف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مقابلة مع تلفزيون "فرانس 24" مساء أمس الأربعاء: "نعتقد أن إدارة ترامب جادة في تحقيق السلام بين الإسرائيليين والعرب، فهم يتشاورون مع جميع الأطراف بما فيها المملكة العربية السعودية، ويجمعون وجهات النظر التي يطرحها الجميع، لكنهم يحتاجون إلى الوقت لجمعها وتقديمها".

ونفى الجبير جميع التقارير التي تقيد بأن ولي العهد محمد بن سلمان ضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل قبول خطة السلام المقترحة تحت مسمى "الصفقة النهائية"، قائلا: "موقفنا بشأن القدس كان واضحا دائما، نحن نؤمن بحل الدولتين على أساس قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، وفي نهاية المطاف ستكون هناك دولة فلسطينية ضمن حدود 67 مع بعض التعديلات المتفق عليها، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها".

ونفى الجبير أيضا أن تكون للمملكة أي علاقات مع إسرائيل على الرغم من تقاسم قلق إسرائيل بشأن التأثير الإقليمي لإيران، وكرر أن الرياض لديها "خريطة طريق" لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل إذا كان هناك اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وتابع: "لم يخبرنا الأمريكيون بالتفاصيل، ولم يتحدثوا عن صفقة القرن، بل سألوا عما يمكن أن نقبله، وطلبوا من الفلسطينيين الشيء نفسه، ولم ينتهوا من الخطة بعد".

رأي اليوم، لندن، 2017/12/14

٣٢. رؤساء البرلمانات العربية يعلنون سحب الرعاية الأمريكية لعملية السلام

الرباط . قنا: أكدت قمة رؤساء البرلمانات العربية أن القدس هي عاصمة دولة فلسطين، وطالبت الحكومات والمؤسسات العربية كافة بتفعيل هذا القرار عمليا، معتبرة أن اعتراف الإدارة الأمريكية بمدينة القدس المحتلة كعاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارتها إليها باطل وغير قانوني.

وشدد البيان الختامي لقمة رؤساء المجالس البرلمانية العربية في الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي التي عقدت اليوم في مدينة الرباط المغربية لبحث التطورات الأخيرة المرتبطة بوضع القدس، على رفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول القدس جملةً وتفصيلاً والمساس بالمكانة القانونية والسياسية والتاريخية لمدينة القدس الفلسطينية المحتلة، والدفع بالوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لدعم موقفه في المحافل الدولية.

وأعلن رؤساء البرلمانات العربية عن سحب الرعاية من الولايات المتحدة الأمريكية كدولة راعية للسلام، وذلك لخروجها الصريح عن الشرعية والقانون الدوليين، واختيارها الواضح أن تكون طرفاً خصماً لا حكماً كما كان ينبغي أن يكون عليه الأمر.

وقرر المشاركون في القمة تشكيل لجنة برلمانية للقيام بزيارات واتصالات مع الاتحاد البرلماني الدولي والمجموعات البرلمانية الجيوسياسية داخل الاتحاد، وكذا البرلمانات القارية والجهوية والإقليمية لتحسيسها بخطورة القرار الأمريكي وانعكاساته وتداعياته على مسلسل السلام في الشرق الأوسط، وعلى الوضع الاعتباري لمدينة القدس ومركزها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، فضلاً عن السعي العملي المشترك للإبقاء على الوضع القانوني المعترف به والمضمون دولياً للقدس.

كما قرروا بذل كل الجهود للعمل على بناء مقر للمجلس الوطني التشريعي الفلسطيني في مدينة القدس.

وأكد البيان الختامي مجدداً على دعم حق الشعب الفلسطيني في مقاومته ونضاله المشروع للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي ولنيل كافة حقوقه في العودة، وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من يونيو عام 1967، ورفض أيّ مقترحاتٍ أو محاولاتٍ لفرض حل منقوص على الشعب الفلسطيني لا يلبي الحد الأدنى من حقوقه التي نصت عليها قرارات الشرعية الدولية، وشددوا في الاتجاه نفسه على دعم وحماية الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

الشرق، الدوحة، 2017/12/14

٣٣. السعودية تسدد حصتها في ميزانية السلطة الوطنية بـ (30.8) مليون دولار

القدس عاصمة فلسطين/ القاهرة- وفا: صرح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير أحمد قطان، بأن الصندوق السعودي للتنمية قام بتحويل ما يعادل مبلغ (30.8) مليون دولار أمريكي، إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية، وذلك قيمة مساهمات المملكة الشهرية لدعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية لأربعة أشهر (من آب 2017م وحتى تشرين الثاني 2017م) بواقع (7.7) مليون دولاراً شهرياً.

وأكد السفير قطان، في بيان له اليوم أن المملكة العربية السعودية سوف تستمر دوماً في دعم القضية الفلسطينية على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والإنسانية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/14

٣٤. روبرت ساتلوف: محمد بن سلمان لا يريد الحديث عن القدس

الجزيرة مباشر معهد واشنطن: كشف روبرت ساتلوف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن، والخبير البارز في العلاقات الأمريكية - الشرق أوسطية عن تفاصيل لقاء بين وفد ترأسه وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يوم الخميس 8 ديسمبر الجاري - بعد يوم واحد من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

وقال ساتلوف في مقال بعنوان " محمد بن سلمان لا يريد الحديث عن القدس " -نشره الموقع الإلكتروني لمعهد واشنطن باللغة الإنجليزية -، إنه فوجئ برد الفعل السعودي تجاه القرار . وجاء في المقال "المملكة العربية السعودية حامية للإسلام وموطن الحرمين الشريفين تعد مكانا جيدا لتقييم أثر إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل على المصالح الأمريكية في المنطقة".

وأضاف ساتلوف: "الأسبوع الماضي كنت في الرياض أترأس وفدا مكونا من أكثر من 50 من زملائي في المركز الذي أتولى رئاسته".

ولقد ظننت أنه وخلال حوار مع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي "محمد العيسى" بأنه بالتأكيد سيندد بالاعتداء الأمريكي على حُرمة القدس. "وما أثار دهشتي أن الأمين العام الجديد للمنظمة كان لديه رسالة مختلفة تماما، فكلمة القدس لم تمر على شفثيه أبدا، وبدلا من ذلك قد تحدث بفخر عن الصداقات التي أقامها مع الحاخامات في أوروبا وأمريكا والزيارة التي قام بها مؤخرا إلى كُنيس يهودي في باريس والحوار بين الأديان الذي قال إنه منعقد حاليا.

"في صباح اليوم التالي عندما تلقينا تأكيدا بأننا سيكون لدينا مقابلة مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والإنمائية علمنا بأننا سوف نحصل على " رد رسمي".

وأضاف ساتلوف في مقاله: "للحفاظ على قدر من السرية لن أنقل ما قاله - محمد بن سلمان - بالتحديد لكن يمكنني أن أقول "لقد اقتصر حديثه على كلمة واحدة تعبر عن خيبة الأمل بشأن قرار الرئيس ترامب ثم تحول سريعا إلى الحديث عما يمكن أن تفعله الرياض وواشنطن لاستعادة الأمل في عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، ولم يتوقف عند هذا الحد ففي ذلك اليوم الذي تم وصفه على نطاق واسع بأنه سيكون بداية لواحدة من أحلك العلاقات بين أمريكا والعالم العربي على مدى عقود، عرض محمد بن سلمان رؤية مختلفة جدا للعلاقات السعودية الأمريكية وإمكانات للشراكة السعودية الإسرائيلية.

وعلى صعيد العلاقات السعودية الأمريكية أكد مرارا وتكرارا قوة الشراكة الأمنية بين البلدين والتي أشار إليها بفخر بأنها الأقدم في المنطقة - حتى أقدم من الولايات المتحدة وإسرائيل. وعلى صعيد العلاقات مع إسرائيل، لقد تحدث بشكل إيجابي على غير العادة وخلافا لما سمعته من زعماء سعوديين في زيارات سابقة، فلم يقل بن سلمان شيئا عن التوسع الإسرائيلي والغطرسة الإسرائيلية وعدم الإنصاف الإسرائيلي أو التعدي الإسرائيلي على حقوق المسلمين في القدس، وبدلا من ذلك تحدث عن المستقبل الواعد الذي ينتظر العلاقات السعودية - الإسرائيلية ما إن يتم التوصل إلى السلام.

واختتم ساتلوف مقاله: "أولئك الذين تنبأوا بأن الرد العربي والإسلامي على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سيكون موجات مروعة من المظاهرات المناهضة للولايات المتحدة والعنف الجماعي ضد المواطنين والمؤسسات والمصالح الأمريكية والنهائية النهائية وغير القابلة للإلغاء للنفوذ الأمريكي في المنطقة- توقعاتهم خاطئة تماما فمن بين العرب الذين يعدون - حلفاء أمريكا- كان رد الفعل بشكل عام رصينا ومعتدلا وناضجا . المملكة العربية السعودية، مسقط رأس الإسلام، هي كذلك على سبيل المثال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/15

٣٥. حملة "مليون توقيع" بتونس لسن قانون يجرم التطبيع

تونس: أطلق نشطاء في تونس حملة لجمع "مليون توقيع"، بهدف الضغط على البرلمان من أجل سن قانون يجرم التطبيع مع "إسرائيل"، ردًا على قرار الإدارة الأمريكية اعتبار القدس "عاصمة لإسرائيل".

وأعلنت "مبادرة تونس ضد التطبيع" عن إطلاق حملة "المليون توقيع" على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لتجريم التطبيع مع إسرائيل.

ودعت المبادرة المواطنين التونسيين للتوقيع على العريضة لتمرير مشروع قانون لتجريم التطبيع في مجلس نواب الشعب للمصادقة عليه، مؤكدةً أن هذه التوقيعات هي مساهمة فعالة وعملية للضغط على المجلس والحكومة لتعجيل النظر فيه.

وبدأت الحملة بالانتشار في أكثر من ولاية تحت اسم "تونسيون ضد التطبيع لجمع مليون توقيع"، مرفقة بعريضة لجمع بيانات وإمضاءات المناصرين للحملة.

فلسطين أون لاين، 2017/12/14

٣٦. متحدث الرئاسة التركية: قرار ترامب أدخل الولايات المتحدة في عزلة

أنقرة / أينور أكيز: قال متحدث الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، الخميس، إن أمريكا دخلت في مرحلة عزلة مع قرارها الأحادي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأضاف، في تصريحات للتلفزيون التركي، أن القرار الأمريكي قوبل بالرفض ليس من قبل الدول الـ 57 الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وحسب، بل يكاد الرفض هو حال كافة دول أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وأشار إلى أن القرار الأمريكي حظي بتأييد التشيك فقط، وأردف: "أمريكا في مرحلة عزلة، اتخذت هذا القرار بمفردها، وعليهم (الأمريكان) أن يحلوا ذلك على الصعيد العالمي". وحول القمة الإسلامية الطارئة، التي عقدت في إسطنبول، أمس، بدعوة من الرئيس التركي، لنصرة القدس، أكد قالن أن تنظيم قمة ناجحة كهذه في فترة وجيزة ليس بالأمر السهل. وتعهد بمواصلة تقديم بلاده الدعم للفلسطينيين، مبيِّناً أن أفضل عمل اليوم هو البدء بنغير من أجل القدس، ورفع وعي الجميع بالمدينة المقدسة عبر قراءة تاريخها.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/12/14

٣٧. الإمارات تدعو للتصدي لقرار ترامب واحتواء تبعاته

الرباط: دعت الشعبة البرلمانية في المجلس الوطني الاتحادي، إلى ضرورة العمل الدولي الجاد، للتصدي للقرار الأمريكي بشأن القدس، الذي قررت فيه الولايات المتحدة، الاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لـ «إسرائيل»، ونقل السفارة الأمريكية من «تل أبيب» إلى مدينة القدس المحتلة. وطالبت الشعبة، باحتواء تبعات هذا القرار، بالتصدي للمساعي «الإسرائيلية» الرامية إلى إقناع دول أخرى بنقل سفاراتها إلى القدس، في محاولة مرفوضة لإيجاد واقع ضاغط يقوض فرص الحل العادل والشامل.

جاء ذلك، خلال كلمة وفد الشعبة التي ألقاها رئيسه عبد العزيز الزعابي، النائب الثاني لرئيسة المجلس الوطني، نيابة عن الدكتورة أمل القببسي رئيسة المجلس، خلال مشاركته في قمة رؤساء المجالس البرلمانية العربية في دورته الاستثنائية، لبحث التطورات الأخيرة المرتبطة بوضع مدينة القدس المحتلة، التي عقدت أمس الخميس، في مقر مجلس النواب بالعاصمة المغربية الرباط.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/15

٣٨. قطر تطالب باعتماد مخرجات قمة إسطنبول بشأن القدس أساساً للتحرك العربي

الدوحة: طالب رئيس مجلس الشورى القطري (البرلمان)، أحمد بن عبدالله آل محمود، الخميس، الاتحاد البرلماني العربي باعتماد برنامج عمل بشأن القدس بناء على مخرجات القمة الإسلامية التي عقدت في مدينة إسطنبول التركية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها، خلال القمة الاستثنائية لرؤساء المجالس البرلمانية العربية، بالعاصمة المغربية الرباط.

وقال آل محمود "أتطلع إلى أن يسعى هذا الاجتماع لوضع برنامج عمل بشأن القدس بناء على ما تم التوصل إليه في قمة إسطنبول"، حسب وكالة الأنباء القطرية (قنا).

وأوضح أن "البرنامج يركز على عدد من العناصر ومنها الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، واللجوء إلى مؤسسات الشرعية الدولية والبرلمانات الدولية والإقليمية، لإبطال تأثير هذا القرار". وشدد آل محمود، على أن "قرار ترمب مستفز لمشاعر المسلمين والمسيحيين ولجميع الشعوب المحبة للسلام، ويمثل انتهاكا صارخا لقرارات الأمم المتحدة المؤكدة جميعها أن القدس أرض عربية إسلامية محتلة".

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٣٩. البرلمان العربي يطالب بإعادة النظر في نقل السفارة

القاهرة: «الخليج»: طالب مشعل بن فهم السلمي، رئيس البرلمان العربي، مجلس النواب الأمريكي بإعادة النظر بالقانون الصادر عام 1995، القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى القوة القائمة بالاحتلال «إسرائيل» إلى مدينة القدس المحتلة، وما يتضمنه من اعتراف بالقدس المحتلة عاصمة للقوة القائمة بالاحتلال، في مسعى مرفوض لحسم هوية القدس العربية الإسلامية والمسيحية لمصلحة القوة القائمة بالاحتلال.

وأكد، في رسالة رسمية وجهها أمس، إلى بول راين، رئيس مجلس النواب الأمريكي، رفض الأمة العربية بجميع مسلميها ومسيحييها رفضاً قاطعاً قرار الإدارة الأمريكية باعتماد القانون، الذي يُعد مخالفة وتحدياً صارخاً لكل المواثيق والأعراف والقرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ويهدد الأمن والسلام الدوليين في المنطقة والعالم، ويستفز مشاعر العرب والمسلمين والمسيحيين وأحرار العالم لما للقدس من أهمية ورمزية ومكانة دينية وتاريخية وثقافية عميقة لدى العرب والمسلمين والمسيحيين.

الخليج، الشارقة، 2017/12/15

٤٠. البيت الأبيض يعلن أن نهج محمود عباس "يعرقل السلام منذ سنوات"

طاقم "تايمز أوف إسرائيل": دان البيت الأبيض يوم الأربعاء ملاحظات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ضد الولايات المتحدة واعترافها بالقدس كعاصمة لإسرائيل، معلنا أن هذا النهج "يعرقل السلام منذ سنوات".

وقال عباس في وقت سابق من اليوم أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأي دور مستقبلي للولايات المتحدة في العملية السلمية، وهدد بالانسحاب من اتفاقيات قائمة مع إسرائيل.

وردا على ذلك، قال مسؤول رفيع في البيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب "يبقى ملتزما بالسلام". "هذا النهج، الذي يعرقل السلام منذ سنوات، ليس مفاجئا لأننا توقعنا ردود فعل كهذا"، قال المسؤول غير المسمى. "سوف نتابع بالعمل جاهدا على وضع خطتنا، التي سوف تنتفع الشعب الإسرائيلي والفلسطيني".

وأكد المسؤول الأمريكي أنه على الأطراف "تجاهل التحريفات والتركيز بدلا عن ذلك على ما قال الرئيس فعلا في الأسبوع الماضي: الحدود الدقيقة للسيادة الإسرائيلية في القدس تحدد في مفاوضات الحل النهائي بين الأطراف، الولايات المتحدة لا زالت لا تتخذ مواقف حول أي مسائل حل نهائي، والولايات المتحدة تدعم حل الدولتين في حال اتفاق الطرفين على ذلك".

تايمز أوف إسرائيل، 2017/12/14

٤١. الولايات المتحدة تجدد وعوداً بـ «خطة سلام»

نيويورك، دبي - "الحياة": ما زالت تداعيات قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» مستمرة، وفيما تستعد الدبلوماسية الفلسطينية، مسلحة بدعم عربي وإسلامي وأوروبي، لطرح مشروع قرار قيد الإعداد في شأن القدس أمام مجلس الأمن، أعلنت واشنطن أنها بصدد إعداد «خطة سلام»، وأن الوضع النهائي في القدس تحده المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، في وقت يجري الحديث عن مبادرة فرنسية- بلجيكية ستطرح أمام القمة الأوروبية اليوم. واستبقت واشنطن طرح مشروع قرار فلسطيني قيد الإعداد في شأن القدس أمام مجلس الأمن، وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيزر نويرت، أن «ترامب ملتزم عملية السلام ولم يتغير ذلك. ما زلنا نعمل بجد لوضع خطتنا، ونعتقد أن ذلك سيفيد الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني». وأضافت في تغريدات على «تويتر»: «تخضع الحدود المحددة للسيادة الإسرائيلية في القدس لمفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين. الولايات المتحدة لا تأخذ أي موقف في أي قضايا تتعلق

بالوضع النهائي، وستؤيد حل الدولتين». وتابعت: «نأمل بأن نواصل محاولة العمل مع الإسرائيليين والفلسطينيين لمحاولة فرض نوع من اتفاق السلام حتى يتمكنوا من الجلوس وإجراء محادثات. وسنواصل دعم ذلك. وسنواصل محاولة دعم كلا الجانبين».

الحياة، لندن، 2017/12/15

٤٢. القادة الأوروبيون يؤكدون في بيان مشترك ثبات موقفهم الرفض لقرار ترامب بشأن القدس

القدس عاصمة فلسطين/ بروكسل: أكد القادة الـ28 لدول الاتحاد الأوروبي مساء أمس الخميس أن موقف الاتحاد من وضع القدس يبقى "ثابتاً" بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالمدينة المقدسة عاصمة لإسرائيل.

وقال البيان الصادر عن رؤساء، ورؤساء حكومات دول الاتحاد الأوروبي إنه يؤكد من جديد الانتقادات الموجهة لقرار ترمب الذي خالف سبعة عقود من السياسة الخارجية الأميركية تجاه هذا الملف الحساس.

كما أن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك كتب على تويتر خلال قمة الأوروبية في بروكسل أن "قادة الاتحاد الأوروبي يكررون التزامهم الراسخ بحل الدولتين (إسرائيلية وفلسطينية)، وفي هذا الإطار فإن موقف الاتحاد الأوروبي حول القدس يبقى ثابتاً".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٤٣. نائب الرئيس الأميركي يرجئ زيارته لـ"إسرائيل" ... ولا يتوقف في رام الله

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أمس عن أن مايكل بنس، نائب الرئيس الأميركي، قرر تأجيل زيارته المقررة إلى البلاد لبضعة أيام، «لأسباب تتعلق بالتصويت في الكونغرس على قرارات مهمة».

وأكدت المصادر ذاتها أنه لا علاقة لهذا التأجيل بقرار الفلسطينيين مقاطعة الزيارة، موضحة أنها جاءت بطلب صريح من الرئيس دونالد ترمب بسبب التصويت في الكونغرس على الإصلاحات الضريبية التي يريد تمريرها قبل عطلة أعياد الميلاد ورأس السنة، على اعتبار أن نائب الرئيس هو رئيس مجلس الشيوخ، وبحكم هذا المنصب فإن صوته يعادل صوتين في قرارات المجلس، ولذلك لا يستطيع ترمب الاستغناء عنه، لأن هناك احتمالاً بأن يتساوى عدد الأصوات.

وأضافت المصادر أن التأجيل سيكون لأربعة أيام فقط. وبدلاً من الوصول إلى مطار بن غوريون في تل أبيب بعد غد الأحد، سيصل يوم الأربعاء. لكن هذه المصادر لا تستبعد أن يقلص بنس مدة

الزيارة بسبب المقاطعة الفلسطينية، مشددة على أنه لن يتوجه إلى الأراضي الفلسطينية بعد الجدل الذي أثاره اعتراف الإدارة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل وإلغاء عدة مسؤولين لقاءات معه.
الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/15

٤٤. تواصل الفعاليات والمظاهرات المنددة بإعلان ترامب لليوم الثامن على المستوى الدولي

القدس - وفا: لليوم الثامن على التوالي، تتواصل الاحتجاجات والمسيرات والفعاليات المنددة بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب "الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل" على المستوى الدولي. في إشارة إلى أن الحراك الدولي الرفض لهذا القرار غير القانوني مستمر، ويزداد بمرور الأيام. فقد نفذت المنظمات الشعبية والاجتماعية وعدد غفير من أبناء الجالية العربية والفلسطينية في الإكوادور، وقمة تضامنية نصر للقدس، انطلقت من أمام سفارة دولة فلسطين. وشاركت أحزاب سياسية وبرلمانية تشيلية، في عدة مظاهرات نظمت في العاصمة سانتياغو بدعوة من المؤسسات والفعاليات التشيلية والفلسطينية، تنديدا بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف في القدس عاصمة لإسرائيل. كما شهدت عدة مدن تشيلية بالتزامن مع المظاهرة المركزية في سانتياغو، مظاهرات جابت الشوارع المركزية في كل من فالباريسو، وإيكه، وكونسبسيون، وتيموكو.

وفي جنوب أفريقيا، قاد الزعماء المسيحيون والمسلمون واليهود وقادة المجتمع المدني مسيرة حاشدة، ضمت أعضاء الأحزاب التقدمية، وآلاف المناصرين للشعب الفلسطيني إلى البرلمان الجنوب أفريقي بمدينة كيب تاون، للتنديد بإعلان ترامب، ودعم فلسطين والقدس، وللدعوة إلى خفض مستوى سفارتهم في إسرائيل. وتوجه المتظاهرون إلى مقر البرلمان، حاملين الأعلام الفلسطينية، ويافطات منددة بالقرار وبالاحتلال وممارساته مستخدمين هتافات تنادي بحرية فلسطين، وحق شعبها في الحرية والاستقلال.

وقال القس سيمون كورتجاس من الكنيسة الانجليكانية، "إن إسرائيل سيئة السمعة في انتهاكها للقوانين واللوائح الدولية التي لا نهاية لها".

وأدان ممثل منظمة يهود جنوب أفريقيا من أجل فلسطين حرة هايدي غرونباوم، إعلان ترامب قائلاً "يشكل هذا القرار انتهاكا للقانون الدولي، ولإجماع المجتمع الدولي، الذي يرى أن الاحتلال الإسرائيلي، وضم الأجزاء الشرقية من القدس غير قانوني"، مضيفاً "أن أي ادعاءات دينية كذريفة للقمع، والفصل، والتجريد والاحتلال هي زائفة"، مضيفاً أن الأراضي في الشرق الأوسط ليست ملكاً

لترمب، للتخلي عنها، وقراره سيؤدي الى عدم الاستقرار. وتنظم المجموعة أيضا، اليوم الخميس، تظاهرة خارج القنصلية الأميركية في مدينة جوهانسبرغ.

وصدرت بيانات عديدة تندد بقرار ترمب، وتدينه، معتبرة إياه مخالفا للقانون، والشرعية الدولية، وقرارات الامم المتحدة، ومرفوضا بالكامل، من قبل وزارة العلاقات والتعاون الدولي، وحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، واتحادي نقابات العمال، ولجان التضامن مع الشعب الفلسطيني، والهيئات الدينية، وحزب المناضلين، من أجل الحرية الاقتصادية، ومنظمة الصوت اليهودي من أجل فلسطين حرة، ومجلس الكنائس، ومجلس القضاء الإسلامي الأعلى، بالإضافة إلى بيانات لشخصيات دينية، واعتبارية، منهم: الأسقف المناضل ديزموند توتو، وحفيد مانديلا عضو البرلمان مانديلا مانديلا، ومؤسسة المناضل الجنوب أفريقي الراحل احمد كاترادا.

في سياق منفصل، أعلنت أكبر جامعة في جنوب أفريقيا "تشانني للتكنولوجيا"، ومقرها في مدينة جوهانسبورغ، و يبلغ تعداد طلابها أكثر من 60 ألف طالب دعمها للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل.

كما جدد الحزب الشيوعي المورافي التشيكي، موقفه الراض لإعلان الإدارة الأمريكية، الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

جدير بالذكر أن الحزب الشيوعي المورافي، قد عبر على لسان أمينه العام فويتخ فيليب، يوم الجمعة الماضي، عن رفضه الشديد للقرار الأمريكي، واعتبره "تاجما عن قصور وإخفاق في مجال السياسة الخارجية"، كما عده "استفزازا مقصودا للإبقاء على الصراع العسكري في المنطقة"، كما حذر من تداعيات ذلك القرار، على استمرار تدفق موجة الهجرة إلى أوروبا، وخلق مزيد من الفوضى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/14

٤٥. عشرات الآلاف يتضامنون مع القدس في أثينا

القدس عاصمة فلسطين/ أثينا - وفا: شارك عشرات آلاف اليونانيين في مسيرة وسط العاصمة اليونانية، أثينا، دعا لها اتحاد نقابات عمال اليونان، حيث توجه المتظاهرون إلى السفارة الأميركية، وذلك احتجاجاً على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب القدس عاصمة لإسرائيل.

ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني واللافتات المنددة بالقرار، والمؤكد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس.

وطالب متحدثون خلال المسيرة، الحكومة اليونانية بتنفيذ توصية البرلمان اليوناني بضرورة وسرعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لما يشكل ذلك من تجسيد لحل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية واحترام نصوص القانون الدولي.

وشارك في المسيرة أمين عام الحزب الشيوعي اليوناني، وقادة اتحاد نقابات عمال اليونان، وقوى متضامنة مع شعبنا، إلى جانب قادة اتحاد العمال العالمي وممثل فلسطين فيه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/14

٤٦. الرابطة الدولية للمحامين تندد بقرار الرئيس الأمريكي تجاه القدس

القدس عاصمة فلسطين/جنيف: نددت الرابطة الدولية للمحامين بإعلان ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. واعتبرت الرابطة في بيان لها اليوم الخميس، تحت عنوان "وعد بلفور لن يتكرر" أن إعلان الرئيس الأمريكي يشكل جريمتين دوليتين: الأولى: هي جريمة عدوان ضد الدولة الفلسطينية، حيث أن إعلان ترمب يدعم ضم الأراضي بالقوة. الثانية: هي جريمة حرب حيث ساعد القرار وحرص النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما فيها القدس.

كما تضمن البيان طلبا عاجلا للأطراف السامية المتعاقدة "في اتفاقيات جنيف" لصياغة بيان يدين الموقف الأمريكي، وضمان تطبيق اتفاقيات جنيف في الأراضي المحتلة مع حدود عام 1967، بما فيها القدس؛ والضغط على الولايات المتحدة للالتزام بهذه الاتفاقيات باعتبارها واحدة من الأطراف السامية المتعاقدة، ودعوة الدول العربية والعالم الإسلامي إلى اتخاذ خطوات حاسمة لإجبار الإدارة الأمريكية على إلغاء الإعلان ووقف انتهاك الوضع القانوني للقدس وأماكنها المقدسة الإسلامية والمسيحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٤٧. مظاهرة في النرويج احتجاجا على إعلان ترامب

القدس عاصمة فلسطين/ أوسلو: شارك مئات المتضامنين مع شعبنا الفلسطيني وأبناء الجالية العربية والإسلامية والفلسطينية، ونقابيين ونواب في البرلمان ورؤساء جمعيات نرويجية وممثلين عن أحزاب ومنظمات غير حكومية نرويجية، في مظاهرة أمام البرلمان النرويجي، في العاصمة أوسلو، اليوم الخميس، تنديدا بالإعلان الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأجمع المتحدثون على الرفض القاطع لاعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وأن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية.

ودعا رئيس لجنة دعم فلسطين في البرلمان النرويجي بيتر ايدا، حكومة النرويج لسرعة الاعتراف بدولة فلسطين، وبالقدس الشرقية عاصمة لها كرد على قرار ترمب. وأنشد المشاركون في المظاهرة النشيد الوطني الفلسطيني باللغة النرويجية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/14

٤٨. الصين تدعم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها "القدس الشرقية"

بكين: قالت وزارة الخارجية الصينية اليوم الخميس، إنّ بكين تدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية في حدود عام 1967.

جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الخارجية الصينية "لو كانغ" الذي أوضح في مؤتمر صحفي، أنّ بلاده تدعم قرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن وضع مدينة القدس. وأشار كانغ إلى أنّ الصين تتفهم القلق الذي ينتاب البلدان الإسلامية بخصوص القدس. كما أعرب عن أمله في بدء محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بأقرب وقت ممكن.

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٤٩. الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة: لا لنقل السفارة إلى القدس

منير بيوك: أبلغ الأساقفة الكاثوليك وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يتطلب مشاركة أمريكية حكيمة لبناء مستقبل أفضل لكلا الشعبين، كما قد يتعرض هذا المستقبل للخطر من جراء نقل السفارة.

وقال الأسقف أوسكار كانتو، رئيس اللجنة الأسقفية الأميركية للسلام والعدالة الدولية، إن حل النزاع يتطلب "مشاركة حاسمة ومستمرة" للتغلب على خمسين عامًا من الصراع "ومن المظالمة الفاضحة وأعمال العنف العشوائية".

وقد أيد أساقفة الولايات المتحدة منذ زمن بعيد حل الدولتين، كما فعل البابا فرنسيس. وناشد الأساقفة وزير الخارجية إبقاء السفارة الأميركية لدى إسرائيل في تل أبيب بدلاً من نقلها إلى القدس بموجب دعوة الرئيس دونالد ترامب.

وقال الأسقف إن نقل السفارة سيقوض التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين، مضيئاً إن الولايات المتحدة عملت على الدوام على تقديم "الريادة والدعم" لعملية السلام. وأضاف "ما زلنا نعرب عن الأمل في التوصل إلى حل دبلوماسي يحترم الكرامة الإنسانية لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين ويؤدي إلى تحقيق العدالة والسلام للجميع".

وأشار إلى أن العام 2017 سيكون عاما هاما لوقوعه في الذكرى السنوية الخمسين للاحتلال الكئيب للضفة الغربية، والقدس الشرقية، وغزة.

وكالة الأنباء الكاثوليكية، 2017/12/13

٥٠. قبرص ومالطا تعلنان رفضهما لقرار ترامب

لندن . «القدس العربي»: بعد أكثر من أسبوع على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ووعده المشؤوم بنقل السفارة إليها، تتواصل ردود الأفعال الدولية والعربية الراضية لهذا الإعلان.

فقد أدان برلمان قبرص قرار ترامب، وصوت أعضاء البرلمان في جلسة أمس الخميس، بأغلبية لصالح إدانة القرار. وذكرت صحيفة «اليثيا» القبرصية اليونانية، أن 35 نائبا صوتوا لصالح قبول الإدانة، وعارضه 18 نائبا، في حين لم يشارك نائبان في التصويت. وطالب البرلمان، الولايات المتحدة بالتراجع عن قرارها المخالف لقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما أعلن وزير خارجية مالطا كارميلو أبيلا أمس الخميس، رفض بلاده التام لاعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ووصف أبيلا في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، قرار ترامب، بأنه أحادي الجانب، وأنّ إنهاء الأزمة الفلسطينية يكمن في حل الدولتين وأوضح أنه تناول مع جاويش أوغلو أزمة القدس، خلال لقائهما في مقر وزارة الخارجية التركية.

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٥١. أيفعلها عباس وَيُنْفِذُ تهديداته؟

أسامة أبو ارشيد

"بدلاً من أن تأتينا (الولايات المتحدة) بصفقة العصر أتتنا بصفقة العصر"، هكذا لخص الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، القدس عاصمة لدولة إسرائيل، ونية إدارته نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إليها. ولم يتوقف عباس عند ذلك الحد، إذ اعتبر، في كلمته أمام قمة منظمة التعاون الإسلامي الطارئة، في إسطنبول، يوم الأربعاء الماضي، أنه لم يعد من المقبول "أن يكون للولايات المتحدة دور في العملية السياسية بعد الآن، فهي منحازة لإسرائيل، وغير أهل لقيادة عملية السلام". بل ذهب إلى أبعد من ذلك بالقول: إن استمرار إسرائيل في انتهاكاتها، خصوصا في القدس المحتلة، "يجعلنا في حلّ من الاتفاقيات الموقّعة معها، بما فيها

اتفاق أوسلو"، مضيفاً: "لا يمكن أن نبقى سلطة بدون سلطة". وطالب عباس دول العالم "بمراجعة قرار اعترافها بإسرائيل بعد خروجاتها لجميع القرارات والاتفاقيات الدولية"، لافتاً إلى أن "الاعتراف الدولي بدولة إسرائيل منذ عام 1947 باطل".

المفردات السياسية السابقة التي استخدمها عباس غير معهودة من قبل في خطابه السياسي، فهو قد بنى سمعته وإرثه السياسيين، بل وحتى مستقبله السياسي، على تحقيق "السلام" مع إسرائيل. ولطالما تلقى الرجل تقريظاً إسرائيلياً وأميركياً بأنه القائد القادر على تحقيق "السلام" فلسطينياً، على عكس الزعيم الراحل، ياسر عرفات، الذي اتهم، أميركياً وإسرائيلياً، بالمرأوخة. ولكن من الواضح الآن، أنه حتى عباس، الذي لا يؤمن بالكفاح المسلح، ولا حتى بالمقاومة الشعبية، ولا يرى بديلاً غير المفاوضات و"السلام" مع إسرائيل.. من الواضح أنه يعلن رسمياً وصوله إلى نهاية طريق المغامرات السياسية الطائشة، من دون أن يعني ذلك، من أسف، أنه سيتخلى عن هذا الطريق فعلياً، حتى ولو أراد، فهو قد فرغ كل الخيارات الأخرى من محتواها، وربط مستقبله السياسي ومستقبل السلطة الفلسطينية بها.

ثمّة بعد آخر في خلفية مشهد تصعيد عباس غير المعهود مع إسرائيل والولايات المتحدة، والتي وصلت إلى حدّ الامتناع عن لقاء نائب الرئيس الأميركي، مايك بينس، في زيارته المرتقبة للأراضي المحتلة، الأسبوع المقبل. حسب تقارير إعلامية نشرت بعد قرار ترامب الأسبوع الماضي بشأن القدس، فإن بعض ملامح ما عرض على الفلسطينيين أميركياً "صفقة نهائية" تستحق التوصيف الذي أعطاه إياه عباس "بصفحة العصر". وبهذا، فإن إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل إنما يأتي بهدف إحداث واقع جديد على الأرض، يصعب تجاوزه فلسطينياً. وتطور ملامح ذلك الحل المفترض، كما جاء في تقرير لوكالة رويترز في الثامن من شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري، على منح الفلسطينيين "حكماً ذاتياً محدوداً داخل مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، من دون حق العودة للاجئين الذين شردوا في حربي 48 و67". ويشتمل الحل المقترح "تأسيس كيان فلسطيني" في غزة وثلاث مناطق إدارية في الضفة الغربية في المنطقة "أ" والمنطقة "ب" و10% من المنطقة "ج" التي تضم مستوطنات يهودية"، بحيث تظل "المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية كما هي"، وهو ما يعني إلغاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين وبقاء الحدود تحت سيطرة إسرائيل. المثير في الأمر أن إدارة ترامب تراهن أن القيادة الفلسطينية الرسمية سوف تحتج وتقاطع المفاوضات في رد فعل أولي، غير أنها لن تلبث أن تعود إلى طاولة المفاوضات.

تقود النقطة السابقة إلى السؤال المركزي لهذا المقال، وهو ما إذا كانت القيادة الرسمية الفلسطينية قادرة، أو حتى راغبة، في تحدي الضغوط الأميركية والإسرائيلية، بل وحتى بعض العربية، للعودة

إلى طاولة المفاوضات ضمن إطار قواعد اللعبة الجديدة؟ موضوعيا، يصعب تخيل هذا السيناريو، خصوصا، وكما سبق القول، أن القيادة الرسمية الفلسطينية، وفي مقدمتها عباس، كسرت كل قوائم الخيارات الأخرى المتاحة فلسطينيا. وبهذا يكون التحدي المركزي لهذه القيادة، متمثلا في صياغة مشروع وطني فلسطيني توافقي، يوظف الرفض العربي والإسلامي والدولي لقرار ترامب، للصدور أمام الضغوط. المشكلة، أنه وبعيدا عن التصريحات القوية من عباس والمسؤولين المحيطين به الراضية لإعلان ترامب، إلا أننا لا نرى بوادر تحرك عملي مضاد ومدروس. مثلا، أعلن عباس في خطابه أمام قمة منظمة التعاون الإسلامي الطارئة، إن: "في مصلحتنا الوطنية أن يكون وطننا وشعبنا موحدين، لذلك سنستمر في المصالحة، وسنعمل على إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، ونحن مصممون على ذلك، فلا دولة في غزة، ولا دولة بدون غزة". ولكن "المصالحة" بين حركتي فتح وحماس تراوح مكانها على أرض الواقع، ولا زالت تتعثر، حتى والشعب الفلسطيني يخوض معركة القدس المصيرية. يوم الثلاثاء الماضي، وقبل يوم من خطاب عباس، عمّ إضراب شامل كل الوزارات والمؤسسات الحكومية والمدارس في قطاع غزة، احتجاجاً على "مماطلة" حكومة "التوافق الوطني" في صرف رواتب موظفي القطاع العام ممن تم تعيينهم بعد 14 يونيو/ حزيران 2007، عن شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. ونظم مئات من الموظفين، في اليوم نفسه، اعتصاماً أمام مقر مجلس الوزراء في غزة للمطالبة بالتزام "التوافق الوطني" بما نص عليه اتفاق القاهرة، في أكتوبر/ تشرين الأول الفائت، وصرف رواتبهم عن شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

إذا كانت سرقة القدس، وتحطيم أوهايم حلّ الدولتين، غير قادرين على توحيد شعث الفلسطينيين، فماذا يا ترى يمكنه توحيدهم؟ سيقول بعضهم، ربما الدم، ولكن حتى الدم لم يأت بالوحدة الفلسطينية - الفلسطينية المنشودة. ألم تسحق غزة ثلاث مرات ما بين 2009-2014، ولم ينته الانقسام؟ ربما لم

يبق أمام الفلسطينيين إلا تغيير قواعد اللعبة، كما غيرت إسرائيل والولايات المتحدة قواعد اللعبة. أن الأوان أن يعود الخيار إلى الشعب، ليختار قيادة جديدة تمثل طموحاته ونضالاته وتطلعاته.. قيادة تستمد شرعيتها من الشعب الفلسطيني، لا من التوازنات التنظيمية والإقليمية والدولية.. قيادة متحررة من عقْد إلغاء الخيارات الفلسطينية الأخرى واحتقارها، والنظر فيها كلها، على أرضية واحدة، هي أرضية المصالح الفلسطينية الجَمَعِيَّة، لا مصالح أطراف وشخصيات بعينها مستقيدة من ارتباطها بالاحتلال، وتخشى فقدان امتيازاتها.

بغير ذلك، وربما تصدق حسابات الأميركيين، وتعود القيادة الرسمية التي لا تحظى بشعبية شعبية إلى طاولة التنازلات، فمن كانت شعبيته نابعة من الاحتلال والتوازنات الإقليمية والدولية، سيبقى

رهينة لتلك الحسابات، وبهذا يكون "التحلُّل من أوصلو"، كما هدد عباس، مجرد رصاص فارغ، اللهم أن يقول الشعب الفلسطيني كلمة أخرى.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/15

٥٢. إذا حضرت تركيا تغيب إسرائيل

د. فايز أبو شمالة

قضت المؤامرة على المنطقة العربية إبعاد تركيا، ودحرها ضمن حدودها الجغرافية بعيداً عن قضايا الشرق، وذلك من أجل إفساح المجال لقيام دولة عدوانية تحت اسم إسرائيل، دولة لا حياة لها إلا في ظل غياب عدة قوى إقليمية مؤثرة، وفاعلة، وقادرة على صياغة الشرق وفق مصالح سكانه الأصليين، وعلى رأس هذه الدول تركيا الإسلامية.

لقد غابت تركيا الإسلامية عن الشرق مئة عام تقريباً، لتحضر إسرائيل اليهودية بعدوانها وتسلطها على سكان المنطقة مئة عام من البطش والدماء والسجون والعذاب والتهجير والمجازر، ونشر الفساد السياسي والإداري والمالي في المنطقة، كمقدمة للسيطرة الهادئة على مراكز القرار.

اليوم تعود تركيا الإسلامية بقوة إلى الشرق، وتحضر في كل قضاياها المصيرية، وتدخل إلى قلوب المسلمين من بوابة المقدسات الإسلامية، ومن الأفق الفلسطيني، وهي تحتضن في استنبول مؤتمر القمة الإسلامي، والهادف إلى توحيد الجهد لمواجهة قرار ترامب، الذي استنقر مشاعر المسلمين، وحضهم على التلاقي لمواجهة اغتصاب مقدساتهم الإسلامية.

قمة استنبول التي يؤخذ عليها الحضور الضعيف لقادة الدول الإسلامية، وغياب بعضهم، وعدم مشاركة بعضهم، هذه القمة لن يقف تأثيرها على البيان الختامي الذي أعلن عن القدس عاصمة لدولة فلسطين، واكتفي بمطالبة أمريكا بالتراجع عن قرارها، دون أن يتضمن البيان فرض أي عقوبات على أمريكا وإسرائيل، وهذا يعكس الوضع العربي والإسلامي الضعيف غير القادر على اتخاذ موقف قوي وجريء من العدوان الإسرائيلي.

قمة استنبول فرضت تأثيرها المستقبلي من خلال تزعم تركيا للعالم الإسلامي، وقد ظهر ذلك في خطاب أردوغان الذي لفت الانتباه باهتمامه الكبير بكل ما يحدث في فلسطين، هذا الخطاب الموجع للصهاينة أكثر من البيان الختامي، لأنه ذكر الحضور بشخصية أردوغان البطل الذي خرج غاضباً من مؤتمر دافوس سنة 2009، تحقيراً لحديث الإرهابي شمعون بيرس الذي برر العدوان الهجري على قطاع غزة.

لقد تحدث أردوغان في قمة استنبول، فوصف دولة إسرائيل بدولة الإرهاب، التي اقرت المجازر في دير ياسين، وتقاتل بجيش من المرتزقة، وتقوم بتعذيب الفلسطينيين، إنها دولة احتلال وإرهاب، فكيف يدعم ترامب دولة الاحتلال والإرهاب؟.

لقد أكد الرئيس التركي أن بلاده مع نضال الشعب الفلسطيني حتى تحرير فلسطين، وراح يترحم على أرواح شهداء فلسطين، ويحض الحاضرين على متابعة المشهد الذي يفصح الجنود الصهاينة وهم يعذبون النسوة والأطفال، ليشيد أردوغان بشباب فلسطين الذين يواجهون الصهاينة، واعتبرهم مصدر إلهام لتركيا، بل اعتبر أردوغان النساء الفلسطينيات نموذجاً للتضحية، وقدم لهن التحية والاحترام، ليؤكد أن القدس قبلتنا الأولى، وشقيقة استنبول ومكة وبغداد

لقد تحدث أردوغان بلغة سياسية جديدة، إنها لغة التحدي، والقوة، تلك اللغة التي ماتت على شفتي الزعماء العرب من سنوات، جاء اليوم الرئيس التركي فنطق بها من جديد، وهو يعلن عن مواجهة مستمرة مع دولة العدوان، في رسالة تكاد تصطم بكل أطماع الإسرائيليين، وتوقظ في المنطقة العربية روح التآخي والتوافق خلف الأهداف النبيلة التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني، وقد وجد في تركيا مناصراً وسنداً لن يقتصر تأثيره على الكلمات، ولن تقف عند حدود البيان الختامي الذي دعا كل دول العالم إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة فلسطين، في رد يتناسب من إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، وهذا يشير إلى بداية صراع دبلوماسي، سيشهد استقطاباً دولياً، ضد قرار ترامب، الذي أمسى على شفا حفرة من السقوط النهائي.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/14

٥٣. القانون الدولي وأسرى الحرية في فلسطين المحتلة

د. عبد الحميد صيام

شاركت للتو في المؤتمر الأوروبي الرابع للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في مدينة «لاهاي» الهولندية لبحث كيفية تدويل مأساة أكثر من ستة آلاف وأربعمئة أسير فلسطيني، من بينهم 314 طفلاً و18 امرأة.

وقد شارك في المؤتمر عدد من الناشطين الأوروبيين وأعضاء برلمانات ومحامون وممثلو المجتمع المدني وأبناء الجاليات العربية والفلسطينية من نحو 15 بلداً. وقد طلب مني أن أقدم ورقة حول القانون الدولي ومعاملة أسرى الحرب، وما إذا كان ذلك ينطبق على الفلسطينيين الذين يخضعون للاعتقال في سجون إسرائيل، سواء من مر بمحاكمة وصدرت بحقهم أحكام تعسفية، أو من رموا في

غياهب السجون تحت مسمى الاعتقالات الإدارية، وهل ممارسات إسرائيل بحق الأسرى الفلسطينيين تعتبر جرائم حرب يمكن جرجرتها للمحكمة الجنائية الدولية. ونتيجة لأهمية الموضوع وقلة البحوث فيه، فسأحاول أن أقدم ملخصاً لورقة طويلة تناولت فيها كثيراً من الوثائق والاتفاقيات والقرارات، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة الموقعة عام 1949 التي هي محصلة لاتفاقيات تتعلق بأخلاقيات الحروب وكانت بداياتها في مدينة لاهاي نفسها عام 1899 ثم عدلت عام 1907 وروجعت في جنيف عام 1929 للاستفادة من تجربة الحرب العالمية الأولى، ثم روجعت مرة أخرى وعدلت ودخلت حيز النفاذ عام 1949 بعد الحرب العالمية الثانية. لذلك جاءت تلك الاتفاقية المهمة حصيلة تجربة طويلة تتعلق بقواعد ومسلكيات الحرب ومعاملة المدنيين، الذين وقعوا تحت سيطرة قوات محتلة، بدون أن يكون لهم دور في تلك الحرب.

هل الفلسطينيون يشكلون شعباً مميزاً

الجواب بكل بساطة نعم حسب القانون الدولي. فهناك رقعة جغرافية معترف بها رسمياً من قبل «عصبة الأمم» اسمها فلسطين، صنفت من الفئة «ألف»، أي أنها كانت مؤهلة للاستقلال بعد فترة قصيرة، لأن لديها كافة مؤسسات وبنى الدولة وشعباً مستقراً ذا ملامح متقاربة ثقافياً وتاريخياً ونفسياً ودينية. سميت الدولة الواقعة تحت الانتداب البريطاني فلسطين وعملت الجنيه الفلسطيني ولغتها العربية، وكانت البنى التحتية تكاد متكاملة، من مطارات ومحطات قطار وطرق ومدارس وبلديات عاملة وتجارة خارجية ومصانع صغيرة ومتوسطة، زادت عن الثلاثة آلاف، حسب كتابي رشيد الخالدي ومحمد مصلح عن الهوية الفلسطينية.

وقد اعترفت الجمعية العامة في قرارها 3236 (1974) بأن الشعب الفلسطيني له حقوق غير قابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير وحق العودة إلى دياره وأراضيه التي طرد منها، كما نص على ذلك قرار 194 (1948) وحقه في إقامة دولته المستقلة تحت القيادة التي يختارها هو، وهي «منظمة التحرير الفلسطينية» وحقه كذلك في مقاومة الاحتلال بما يتلاءم مع بنود الميثاق.

وقد تتابعت سلسلة القرارات الدولية التي تتعامل مع الشعب الفلسطيني كشعب ذي شخصية ثقافية وتاريخية مستقلة. وقد حسمت الجدل محكمة العدل الدولية بتاريخ 9 يوليو 2004 وأصدرت رأياً القانوني حول الجدار العازل، لكنها فصلت في موضوع الشعب الفلسطيني، وأقرت بأنه شعب مميز له الحق الكامل في ممارسة «حق تقرير المصير»، وأن الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة هي أراض محتلة منذ عام 1967، وتعود ملكيتها للشعب الفلسطيني. وقد تعامل المجتمع الدولي مع هذه الحقيقة الثابتة، خاصة بعد إعلان الفلسطينيين عام 1988 الاستقلال، حيث اعترفت

بهم أكثر من 86 دولة وتبادلت معهم التمثيل الدبلوماسي، ثم أقر مجلس الأمن في قراره 1515 (2003) الذي اعتمد بالإجماع بحل الدولتين. وجاءت الجمعية العامة عام 2012 واعترفت بالدولة الفلسطينية بغالبية 138 دولة ووضع هذه الدولة في الأمم المتحدة بصفة «مراقب» مثل سويسرا قبل عام 2002 ودولة الفاتيكان حالياً، لا يغير الوضع في كونها دولة من الناحية القانونية تحتضن شعباً مميزاً.

المدنيون تحت الاحتلال - اتفاقية جنيف الرابعة

تنص اتفاقية جنيف الرابعة (1949) على أن الأطراف السامية المتعاقدة، وفي حالة قيام نزاع مسلح يلتزم كل طرف في النزاع بحماية «الأشخاص الذين لا يشتركون في الأعمال العدائية، ممن يجدون أنفسهم، وتحت أي ظرف من الظروف، وفي لحظة ما تحت الاحتلال، وهم ليسوا رعايا الدولة القائمة على الاحتلال، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا سلاحهم أو العاجزون عن القتال بسبب مرض أو جرح أو احتجاز أو لأي سبب آخر». وقد لا نحتاج إلى عناء كي نرى أن الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس وقطاع غزة، وجدوا أنفسهم في لحظة ما بدون أن يكون لهم يد واقعين تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1967.

إذن كل المدنيين في هذه المناطق يصبحون مشمولين بالحماية حسب بنود الاتفاقية. ويجوز للقوة القائمة بالاحتلال أن تنقل بعض المواطنين بشكل مؤقت ولأسباب عملياتية لأماكن أكثر أمناً، أو مناطق حماية واستشفاء متفق عليها مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. هذا يعني أن جميع سكان الأراضي التي وقعت تحت الاحتلال عام 1967 أثناء عمليات عسكرية بين القوات الإسرائيلية من جهة والقوات الأردنية والمصرية من جهة أخرى، يصبحون مشمولين بالحماية التي توفرها الاتفاقية. وقد نصت قرارات الشرعية الدولية على عدم شرعية الاستيلاء على الأراضي بالقوة المسلحة، وضرورة الانسحاب من الأرض التي احتلت في الصراع الأخير، كما جاء في القرار 242 (1967). وبما أن إسرائيل لم تتسحب ولم تعلن قبولها بالقرار 242 أصبح وجودها في الأراضي المحتلة غير شرعي، وفي حالة انتهاك متواصل للقانون الدولي، ويصبح السكان الخاضعين للاحتلال محميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة. وكون إسرائيل تعطي تفسيرات مغايرة للاحتلال، أو تعريفات للأرض الواقعة تحت الاحتلال، وإعطائها أسماء من عندها (يهودا والسامرة) أو تعريف الشعب الذي وقع تحت الاحتلال بأنهم سكان «فقط»، ليست ذات قيمة بموجب القانون الدولي، وتصبح تصرفات الدولة القائمة على الاحتلال باحتجاز المدنيين ونقل سكان من رعايا دولة الاحتلال إلى المناطق

المحتلة، وإغلاق مؤسسات السكان وإقامة منشآت في الأرض المحتلة والاستيلاء على الأراضي وهدم البيوت وتغيير المعالم الثقافية والاقتصادية والدينية وغير ذلك، انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة. وقد قامت السلطة الفلسطينية رسميا بالطلب من الجمعية العامة أن تقدم تفسيراً لاتفاقية جنيف الرابعة، ومدى انطباقها على الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد أقرت الجمعية العامة القرار 4/10 بتاريخ 13 نوفمبر 1997 (115 صوتاً مقابل صوتين ضد، هما إسرائيل والولايات المتحدة) والذي طلب من الحكومة السويسرية بصفتها الدولة المودعة لديها الاتفاقية بالطلب من الأطراف المتعاقدة، تقديم توضيح قانوني لمدى انطباق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد استعانت الحكومة السويسرية بمجموعة خبراء عقدوا عدة اجتماعات وأصدروا فتوى مطولة حول انطباق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وينص البند 3.1 من الرأي القانوني للخبراء على ما يلي: «تبقى اتفاقية جنيف الرابعة قابلة للتطبيق في جميع أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، وبالتالي تظل إسرائيل مسؤولة عن أعمالها ما دامت تقوم بأعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذه المسؤولية تشمل الأعمال التي تقوم بها السلطة الفلسطينية بالإكراه من قبل إسرائيل، ما يشكل انتهاكات للاتفاقية». وتضيف لجنة الخبراء أن انطباق الاتفاقية غير قابل للمفاوضات أو المساومة.

حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال بالمقاومة من أجل حق تقرير المصير

إذن، ما دام الشعب الفلسطيني يشكل شعباً مميزاً وله كافة حقوق الشعوب، ووقع جزء منه تحت الاحتلال، وطلب من دولة الاحتلال الانسحاب إلى ما وراء خطوط القتال ورفضت وأصبحت في حالة انتهاك للقانون الدولي، ثم طلب منها أن تحترم اتفاقية جنيف الرابعة في معاملة المدنيين ورفضت هذا الانطباق، وقامت الأطراف المتعاقدة أو من ينوب عنهم بالتأكيد بانطباق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، تصبح إذن إسرائيل في حالة انتهاك للاتفاقية. ويصبح من حق السكان الواقعين تحت الاحتلال مقاومة الاحتلال، بما لا يشكل انتهاكاً للميثاق، كما نص على ذلك القرار 1514 لعام 1960 (د - 15) الصادر عن الجمعية العامة تحت مسمى: «إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، أو الواقعة تحت الاحتلال، والمنطلق من تفسير الميثاق في بنده (أ) من المادة 13، الذي ينص على أن «إخضاع الشعوب لاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسية، وأن لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ويجب أن يوضع حد لجميع أنواع الأعمال المسلحة أو التدابير القمعية الموجهة ضد الشعوب المستعمرة».

بناء عليه، فإن كافة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال غير الشرعي، ضمن ضوابط الميثاق، يمارسون عملاً مشروعاً وتطبق عليهم بنود الاتفاقيات الدولية ذات الاختصاص، بما فيها اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة. وعليه فإن إسرائيل في حالة انتهاك متواصل وصريح للقانون الدولي ويمكن جرّها إلى محكمة الجنايات الدولية لارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في معاملة المدنيين الواقعين تحت الاحتلال بمن فيهم الأسرى والمعتقلون.

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٥٤. صفقة القرن.. إلى أين؟

عبد الله السناوي

يصعب الادعاء أن ما يطلق عليها «صفقة القرن» تقوضت نهائياً ومخططها الرئيسي ذهب بغير رجعة مع ربح الغضب، لكنها تلقت ضربة لا يستهان بها بأي حسابات تنظر في مستقبل الإقليم وليس في فلسطين وحدها.

لم يكن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل خطوة منعزلة عن سياقها الإقليمي والترتيبات المحتملة بعد حسم الحرب مع «داعش».

إنهاء القضية الفلسطينية للأبد صلب تلك الصفقة حسب ما هو معلن ومنشور، فلا مرجعيات دولية لأي مفاوضات مقترحة، وضم نصف الضفة الغربية بالمستوطنات التي أنشئت عليها مسألة منتهية، ومصير القدس محسوم، ولا استعداد لأي كلام عن حق العودة المنصوص عليه في قرارات للأمم المتحدة.

كل ما هو معروض على الفلسطينيين «دولة مسخ» بلا سيادة أو اتصال في الأراضي مقابل التصفية النهائية لأعدل القضايا الإنسانية في السبعين سنة الأخيرة.

ليست هناك مفاجأة واحدة في أسباب ودواعي قرار الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، فقد كان كل شيء معلناً قبل فترة طويلة نسبياً، وهو نفسه في مؤتمر صحفي ضمه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» في البيت الأبيض ناهض علناً «حل الدولتين».

ربما كانت هناك مفاجأة في التوقيت.

بعض الأسباب داخلية لترميم شعبيته المتصدعة أمام ناخبيه المتعصبين على خلفية التحقيقات الجارية بشأن التدخل الروسي في الانتخابات، التي صعدت به إلى المكتب البيضاوي.

وبعض الأسباب إقليمية خشية أن تتعقد الحسابات على نحو لا يسمح بتمرير الصفقة دون أثمان باهظة لا تحتملها الدولة العبرية.

التزامن بين إعلان الجيش الروسي انتهاء مهمته في سوريا بعد تصفية تمركزات «داعش» واحتفال العراقيين بإنهاء أي تمركزات مماثلة على أراضيهم واعتراف «ترامب» بالقدس عاصمة لإسرائيل والشروع في نقل السفارة الأمريكية إليها لا يمكن أن يكون مصادفة. الأقرب إلى الحقيقة أن الاعتراف الأمريكي هو استباق للتداعيات الممكنة في توزيع القوة والنفوذ بالإقليم.

وفق موازين ميادين النار فقد تعاضمت المكاسب الاستراتيجية الروسية، التي أعلن رئيسها «فلاديمير بوتين» سحب جانب كبير من قواته في سوريا، المهمة انتهت والحرب حسمت وجاء وقت التسويات الكبرى.

في أي تسوية من مثل هذا النوع فإن للحقائق على الأرض كلمتها الحاسمة وخسارة الولايات المتحدة وحلفائها مما لا يمكن نفيه حتى أن المبعوث الأممي «استيفان دي مستورا» نصح المعارضة السورية في مفاوضات جينيف إبداء مرونة أكبر حتى لا يجرى تهميشهم بالخطوات المقبلة.

وفق الحقائق الميدانية بتعقيداتها الإقليمية ابتعدت إلى حد كبير أشباح التقسيم عن سوريا والعراق. كان المخطط الرئيسي لصفقة القرن أن يتمدد الدور الإسرائيلي بتحالف مع دول عربية على خلفية العداء المشترك لإيران فوق أنقاض القضية الفلسطينية ورمزية القدس ودون ممانعة في ضم الجولان السورية إلى دولة الاحتلال.

وكان التقسيم هو السيناريو الأرجح للمصيرين السوري والعراقي، دون أن تتوقف اللعبة عندهما، غير أن ما جرى لم يوافق الرهانات، فلا الحقائق الميدانية زكت المضي فيه إلى النهاية، ولا الممانعات الإقليمية الإيرانية والتركية أفسحت المجال.

هكذا أجهض الاستفتاء على انفصال كردستان العراق وتقوضت إلى حد كبير أي رهانات في تمدد لعبة التقسيم إلى دول عربية أخرى وفق ما أطلق عليه مجازاً «سايكس بيكو جديدة»، التي قسمت بمقتضاها الخرائط العربية قبل مائة عام.

قبل توزيع القوة والنفوذ في التسويات الكبرى، التي اقتربت مواعيدها، جاء الاعتراف الأمريكي عملاً استباقياً لاقتناص اللحظة بتفاهماتها الخلفية مع دول عربية أبدت استعداداً مفتوحاً لتطبيع العلاقات مع إسرائيل استراتيجياً واستخباراتياً واقتصادياً دون أن يرتهن ذلك بأي اشتراطات تقتضيها المبادرة العربية، التي تنص على الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة منذ عام (1967) مقابل السلام الشامل.

بعض التفاهمات الخلفية شبه معلنة بتسريبات أمريكية وإسرائيلية، وبعضها الآخر قيد التكتّم.

لم تكن زيارة الوفد البحريني إلى القدس المحتلة غداة قرار «ترامب» إعلانها عاصمة لإسرائيل سوى قمة جبل جليد أغلبه غاطس حتى الآن.

ولم تكن تصريحات «نتانيا هو» في بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي من أن دولا عربية تؤيد «قرار ترامب» محض افتراء، أو أن دولا أوروبية قد تحذوه بالقرب العاجل مجرد تمنى.

أفضل ما ينسب لموجات الغضب، التي عمت شوارع العالمين العربي والإسلامي وامتد فعلها إلى ميادين أوروبية وأمام البيت الأبيض نفسه، أنها أثارت حالة تنبه غير مسبوقه لمدى خطورة صفقة القرن، إذا ما مضت إلى نهاياتها.

للغضب قيمته في تعطيل الصفقة لكنه لا يكفي وحده لمنع الخطر من أن ينفذ بعد أن تهدأ فورته.

توسيع «كامب ديفيد» بنقل تبعية الالتزامات الأمنية على جزيرتي «تيران» و«صنافير» من مصر إلى السعودية كان خطوة تمهيدية لضربات صفقة القرن.

والكلام الإسرائيلي المتواتر عن نزع شمال سيناء من الجسد المصري كوطن بديل للفلسطينيين تمهيد آخر لنوع من التسوية تنهى الأزمة الديموجرافية في فلسطين المحتلة على حساب الأمن القومي المصري واحترام البلد لنفسه.

لا يمكن لأي بلد أن يتطلع لحماية أمنه القومي خارج حدوده إذا كان مستباحا في داخله.

ما لم يتوقعه «ترامب» أن يفضي قراره إلى إعادة ترتيب الأواق من جديد، وعودة القضية الفلسطينية إلى صدارة الأولويات في الإقليم.

على الأهمية الأكيدة لكل مظاهر الغضب والاحتجاج هنا وهناك، فإن مفتاح الموقف داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إذا تواصلت الانتفاضة الجديدة فإن مستويات الممانعة ترتفع وصفقة القرن تجهض وكل سياسة توضع على ميزان حساس يحكم لها أو عليها.

العمل الشعبي هو الأساس، وأي رهان آخر سابق لأوانه، فلكل حدث حديث، والحديث الآن للانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

في كل المداخلات الدبلوماسية باتساع العالم هناك إقرار واضح بأن اعتراف «ترامب» ينتكر لقواعد القانون الدولي ومرجعيات الأمم المتحدة ذات الصلة، غير أنه لا يترتب عليه بالضرورة إنهاء الدور الأمريكي، فسوف تبذل جهود وتجري ضغوط على مراكز القرار الرخوة في العالم العربي لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، بصيغة أو أخرى، باسم الواقعية السياسية.

باتساع مدى زخمها سوف تتزايد الضغوط لإثارة الفرقة داخل الصف الفلسطيني وبالتخاذل عن دعمها قد يفسح المجال لإجهاضها من الداخل.

بذات القدر فهناك إقرار آخر بأن اتفاقية «أوسلو» انتهت إلى فشل ذريع يتطلب إعادة إحياء منظمة التحرير الفلسطينية على نحو يتسق مع التحديات الجديدة والنظر في حل السلطة دون أن يكون بوسع الإسرائيليين القيام بانقلاب يضع محلها سلطة عميلة، تشبه ما جرى في جنوب لبنان قبل تحريره.

المصالحة الفلسطينية تحتاج تعريف جديد لا يقتصر على تقاسم السلطة والنفوذ بين رام الله المحتلة وغزة المحاصرة، فالأفق السياسي له الأولوية الآن لاكتساب الحقوق العادلة وإجهاض صفقة القرن.

الشروق، القاهرة، 2017/12/13

٥٥. تراجع النفوذ الأميركي

جيفري كيمب

ألقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوم السادس من ديسمبر كلمته التي كانت مرتقبة بشكل كبير معلناً أن الولايات المتحدة تؤيد اعتبار القدس عاصمة شرعية لإسرائيل واعتزامها نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس في المستقبل القريب. وبخلاف إسرائيل، لم تؤيد حكومة أخرى الموقف الأميركي، وإن أيد بعض السياسيين المعادين للإسلام في أوروبا قرار ترامب وأعلنوا أنهم يدعمون نقل سفارات بلادهم إلى القدس، لكن الاتحاد الأوروبي رفض رسمياً سياسة ترامب، وهو ما فعلته فعلياً كل دولة أخرى في العالم. وأصاب قرار ترامب الناس في الولايات المتحدة بحالة من الحيرة لأنه قدم فيما يبدو هدية كبيرة لحكومة بنيامين نتنياهو دون الحصول على أي تنازلات في المقابل كتجميد بناء المستوطنات على سبيل المثال. وتجادل إدارة ترامب بأن القرار سيجعل من السهل استئناف مفاوضات السلام الإسرائيلية- الفلسطينية المتعثرة، لكن هذا التصور لا يوافق عليه إلا عدد قليل للغاية ليس من بينهم السلطة الفلسطينية.

فقد جاء في تقرير لوكالة رويترز للأخبار أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن يوم الأربعاء في اجتماع طارئٍ لزعماء منظمة التعاون الإسلامي منعقد في تركيا أن قرار إدارة ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «جريمة كبرى»، و«انتهاك صارخ للقانون الدولي والاتفاقات الموقعة». وجاء في التقرير أيضاً أن عباس قال إن «الولايات المتحدة لن يكون لها دور في العملية السياسية بعد الآن لأنها منحازة كل الانحياز لإسرائيل». والنهج الذي اتبعه ترامب تجاه القدس هو أحدث مثال على قرارات ترامب بالتصرف منفرداً ومن جانب واحد في السياسة الخارجية، وهو ما أصبح سمة مميزة في إدارته. وهذه السياسة تضمنت اقتراحه الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ عام 2020 وانسحابه من اتفاق الشراكة عبر الهادي واعتزامه إعادة التفاوض في اتفاق التجارة الحرة لأميركا

الشمالية (نافتا) ورفضه الموافقة على أن إيران تلتزم ببنود «اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة» أو الاتفاق النووي الإيراني. وكل واحد من هذه التحركات أحادية الجانب جعل الولايات المتحدة تبدو كدولة تتزايد عزلة ويتقلص نفوذها في كثير من القضايا الدولية المحورية.

والرد العالمي على موقف ترامب من تغير المناخ يبرز على أحسن ما يكون هذه العزلة التي يتبعها الرئيس الأميركي، فقد عقد المؤتمر الثالث والعشرون لـ«اتفاقية إطار عمل الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ» في مدينة بون الألمانية بين يومي 6 و17 نوفمبر الماضي، وذهب الوفد الأميركي الرسمي محملاً برسالة مفادها التأكيد على أهمية الوقود الأحفوري الأنظف والطاقة النووية باعتبارهما عناصر محورية في جهود تقليص انبعاثات الكربون، لكن عرض الوفد الأميركي الرسمي قبول بكثير من الاستياء ليس لأن حجج الوفد كانت خاطئة، بل لأن الوفد رفض رسمياً قبول حقيقة ارتفاع درجة حرارة الكوكب. ولو أن ترامب تقبل ما يرصده العلم من تغير في المناخ وارتفاع حرارة الكوكب لحظيت حجج الوفد الأميركي بشأن الوقود الأحفوري الأنظف بقبول أحسن بكثير لأنه من الواضح أن هذا النوع من الوقود سيكون عنصراً ضرورياً من احتياجات الطاقة العالمية في السنوات المقبلة.

وفي متابعة لقضية المناخ، استضاف الرئيس مانويل ماكرون اجتماعاً دولياً في باريس عُقد يوم 12 ديسمبر الجاري، بهدف تعزيز مبادرته المعروفة باسم «لنجعل كوكبنا عظيماً من جديد». ولم يدع الرئيس ترامب إلى الاجتماع لكن عدداً كبيراً من الأميركيين أصحاب النفوذ حضروا الاجتماع كان من بينهم مايكل بلومبيرج رئيس بلدية مدينة نيويورك السابق الذي دشّن انتحافاً من القطاع الخاص يطلق عليه «تعهد أميركا» يلتزم بأهداف اتفاق باريس بشأن المناخ ويمثل الائتلاف بالفعل نصف الاقتصاد الأميركي. ومن بين الشخصيات الأميركية البارزة الأخرى التي تؤيد اتفاق باريس للمناخ، جيري براون حاكم ولاية كاليفورنيا الحالي وحاكم الولاية السابق أرنولد شوارزنيجر.

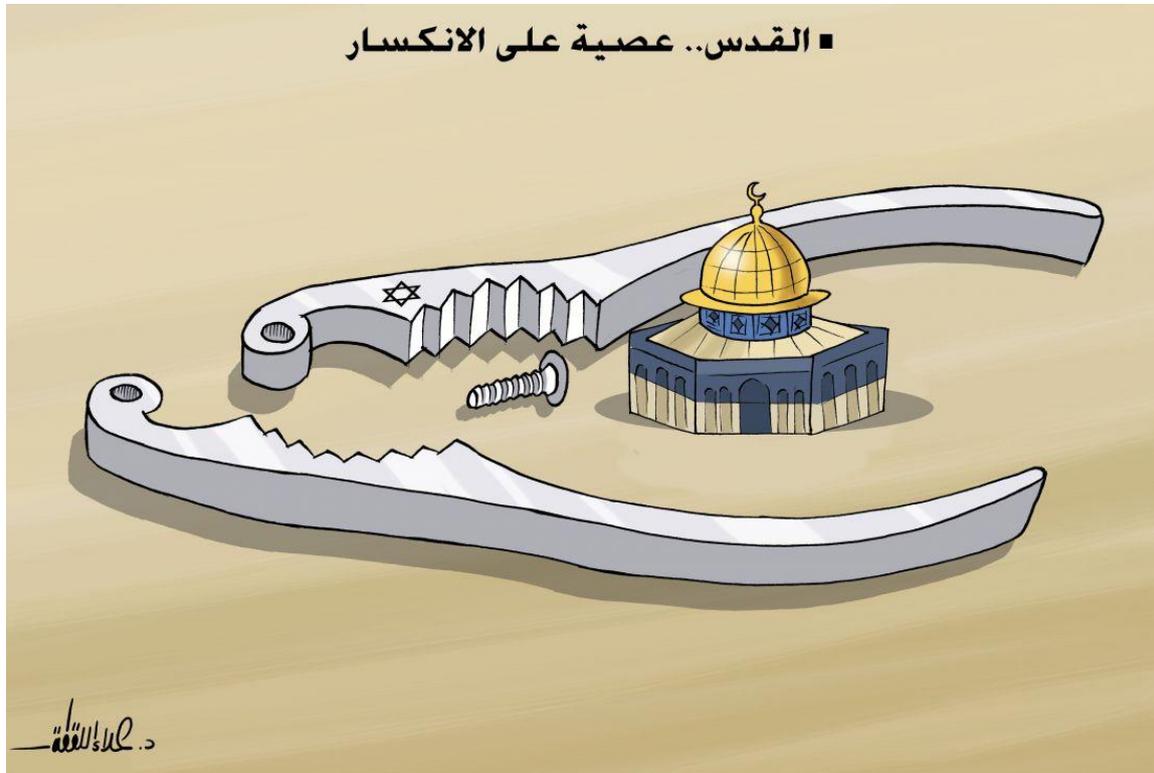
ويأتي انعزال ترامب عن الحلفاء التقليديين وخاصة في أوروبا في وقت يتعرض فيه النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط لتحديات أو يتوارى، بحسب قول البعض، خلف نفوذ روسيا المتزايد في المنطقة في ظل إدارة الرئيس فلاديمير بوتين. ورغم أن الولايات المتحدة تتمتع بنفوذ وحلفاء في آسيا في القضايا الأمنية، فإن عدداً من الاقتصاديين يؤكدون أن قرار ترامب الانسحاب من اتفاق الشراكة عبر الهادي كان إجراء غير حسيب أعطى الصين فرصة لتعزز علاقاتها الاقتصادية مع الدول ذاتها التي كانت تأمل في تعزيز علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة.

ويستطيع ترامب الإشادة بقوة الاقتصاد الأميركي مع تحقيق الأسهم في أسواق البورصة مكاسب قياسية وانخفاض البطالة إلى مستويات قياسية، لكن منتقديه يشيرون إلى أنه ورث عن أوباما اقتصاداً صحياً للغاية، وأن الانتعاش الاقتصادي الحالي قد يتغير مساره على الأرجح في الشهر

المقبلة. إذا حدث بطء في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، فإن هذا سيلقي الضوء بشكل أكبر على مخاطر نقاط ضعف أميركا وعدم قدرتها التي تتضح بشكل أكبر عن أن تصبح حليفاً يُعتمد عليه وقائداً للعالم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/15

٥٦. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2017/12/14